الضغوط الزوجية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى عيّنة من المتزوجات بمنطقة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية

إعـــداد:

د/ أزهار ياسين سمكري

حاصلة على دكتوراه في علم النفس

كلية التربية جامعة أم القرى بمكة المكرمة

الضغوط الزوجية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى عيّنة من المتزوجات بمنطقة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية

د/أزهار ياسين سمكري

• **المستخلص:**

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة ومدى تأثُّر هذين المتغيرين بمجموعة من المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية لدى عيّنة من (٢٥٧) من المتزوجات بمكة المكرمة. وقد تبيَّن من نتائجها ارتباط المتغيرين ببعضهما بصورة دالة إحصائيا. وفيما يخص تأثُّرهما بالمتغيرات الديموغرافية والاجتماعية، أظهرت الدراسة تذبذبا في نتائجها، حيث تبين أن للعمر أثره على الضغوط الزوجية في حين لم يؤثر على الرضا عن الحياة بصورةٍ دالة. كما تبين أن درجة الضغوط تتأثر بمستوى تعليم الزوج، في حين لا تتأثر بمستوى تعليم الزوجة، وينعدم تأثير مستوى التعليم لكلا الزوجين على الرضا عن الحياة. كما تبين عدم وجود أثر لنوعية عمل الزوجين أو مستوى دخلهما على كل من الضغوط الزوجية أو الرضا عن الحياة. كما تبين أن المتزوجات حديثا (أقل من ٣ سنوات) أقل معاناة من الضغوط وأكثر رضا عن الحياة مقارنة بالمتزوجات لمدة ما بين (٣-٦ سنوات) و تختفي هذه الفروق مقارنةً بالمتزوجات لفترات أطول، إلا أن الضغوط تعاود الظهور بين المتزوجات لأربعة عشر عاماً فأكثر. كما تبين وجود أثر لعدد الأبناء على الضغوط الزوجية، دون أن يكون ذلك مؤثرا على الرضا عن الحياة، حيث تبين أن الفروق الدالة كانت بين من لا أبناء لهن، وأولئك ممن يعملن على تنشئة خمسة أبناء أو أكثر. وفي ضوء هذه النتائج توصي الدراسة بعمل المؤسسات على توعية الزوجين بأهمية تنظيم عمليات الانجاب، واكسابهنّ الكفايات اللازمة لضمان استمرارية العلاقات الحميمية داخل البيت لمواجهة الضغوط الحياتية.

الكلمات المفتاحية: الضغوط الزوجية، الرضا عن الحياة، المتزوجات.

Marital Stress and Their Relationship to Life Satisfaction in Light of same Demographic and Social Variables in a Sample of Married Women in Makkah District.

Dr.Azhar Yassin Samkari

Abstract :

This study aimed to investigate the relationship between material stress and life satisfaction, and to what extent they are influenced by spouses' demographic and social variables. The study was applied to a sample of (257) married women from Makkah. According to the results, a significant correlation was found between these two variables. However, the study reviled inconsistent results about the effects of other variables in both maternal stress and life satisfaction. While the age affected significantly the subjects' maternal stress, it had no effect on their life satisfaction. The level of education had also limited influence, husbands' education had a significant influence on the material stress only. Moreover, no effect was found for both spouses' work

and income. The length of marriage had a limited effect, women of less than three years of marriage experienced less stress comparing to others of (3-6) years of marriage, However, maternal Stress increased significantly among those of 14- or more years of marriage compared to the first group only. Results also showed that having five or more caused a higher level of Maternal stress compared to those who have no children, but had no effect on the women's life satisfaction. In the lights of these results, this study recommends providing educational programs in birth control, and the skills of minting marital intimacy.

Key Words: Marital Stress, life Satisfaction, married women.

- **مقدمة:**

السعادة مطلب كل انسان وهي الغاية المأمولة من الحياة بأسرها، والرضا هو السبيل إليها، ويعتبر الزواج أحد مصادر السعادة في الحياة، فثمة أدلة تشير إلى أن المتزوجين يتمتعون بدرجةٍ أعلى من الصحة النفسية وتقدير الذات مقارنة بغير المتزوجين، ذلك أن الزواج يعمل على ح ماية الفرد من الاضطرابات النفسية مثلما يعمل الغذاء المتوازن على حماية الجسم من الأمراض(مكلفين وغروس، ٢٠٠٢)، وربما تأتي هذه الحماية لما توفره العلاقة الزوجية من اشباع للحاجات الفسيولوجية والنفسية كالحاجة للحب والاستقرار والحميمية والانتماء والمودة والتقدير. كل هذه التأثيرات الايجابية تتوقف على نمط العلاقة الزوجية ونموها وخصائصها ونظرة كل من الزوجين إليها.

ولا شك أن معظم الأزواج يتطلعون إلى تحقيق السعادة والرضا في الحياة الزوجية إلا أن هناك بعض العوامل التي قد تلعب دوراً بارزاً في عدم تحقيق ذلك، ولعل أحد أهم هذه العوامل، هي الضغوط التي لا تخلو منها أي علاقة زوجية، وهي من الملامح التي لابد أن يستوعبها كلٍ من الزوجين وتكون لديهما القدرة على تجاوزها وتفادي آثارها السلبية. وتتعدد أشكال الضغوط التي تعتري الحياة الزوجية فالبعض منها قد يتعلق بشخصية أحد الزوجين وبعضها قد يرتبط بالدخل وكيفية انفاقه والبعض الآخر قد يكون بسبب الاختلاف حول الأساليب المثلى في تربية الأبناء، وما إلى ذلك. ومن الأزواج من يتعايش مع هذه الضغوط ويتعامل معها تعاملاً صحيًا فتنمو العلاقة الزوجية في إطارٍ من التفاني والايثار والاحترام المتبادل، والعكس من ذلك قد تمثِّل هذه الضغوط الحلقة الأقوى فتبدأ بالتأثير سلباً على المشاعر والتصرفات وتنتهي بعدم الرضا الزواجي والذي قد يتطور إلى الشعور بعدم الرضا عن الحياة بأكملها.

ويعد مفهوم الرضا عن الحياة من المفاهيم الحديثة في علم النفس الايجابي وهو مطلب أساسي من المطالب الهامة التي يسعى إليها الأفراد، وهو إحدى المكونات الأساسية للسعادة ويتضمن تقبُّل الذات والرضا عن أداءها وتقبُّل المحيط الاجتماعي، وتقبُّل ظروف الحياة والاستمتاع بها (علة وبن طاهر، ٢٠١٦). وقد حظي هذا المفهوم باهتمام العديد من الباحثين في العديد من المجالات.

ومن بين المجالات التي أثارت اهتمام الباحثين فيما يتعلق بالرضا عن الحياة مجال علاقته بالعلاقة الزوجية، فقد أكدت نتائج العديد من الدراسات الأجنبية علاقة الرضا الزواجي بالرضا عن الحياة (Ng et. al., 2009; Perrone-McGvern et al., 2012; Krug, 2014; Arshad et al., 2014) ، وفي صُلب موضوع الدراسة الحاليّة لم تتحصل الباحثة سوى على قلة من الدراسات التي تناولت علاقة الضغوط الزوجية بالرضا عن الحياة (Balken et al., 2017; McKoy, 1996).

وإذا ما انتقلنا إلى العالم العربي، نجد أن هناك قلة من الدراسات تناولت الرضا عن الحياة من حيث علاقته بالعلاقة الزوجية (أبو تركي، ٢٠٠٨؛ أحمد ٢٠٠٩؛ الجندي وأبو غبوش، ٢٠١٧؛ علة وبن طاهر، ٢٠١٦) في حين لم تتحصل الباحثة على أي دراسة تناولت مفهوم الضغوط الزوجية من حيث علاقته بالرضا عن الحياة.

وكنتيجة للمعطيات السابقة، والمتمثلة في عدم تناول متغيري الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة مجتمعة، في العالم العربي على الرغم من افتراض تأثير الضغوط الزوجية في خلق مشاعر الضيق وعدم الرضا عن الحياة، بل ولاعتقاد الباحثة أن هذه الضغوط وما تخلفه من طاقة سلبية قد تمتد آثارها لتشمل الأبناء والتي قد يستمر تأثيرها معهم خلال حياتهم المستقبلية. كنتيجة لهذه المعطيات ستحاول الباحثة في الدراسة الحالية الكشف عن أثر الضغوط الزوجية على الشعور بعدم الرضا عن الحياة لدى عيّنة من المتزوجات في منطقة مكة المكرمة، كما ستقوم بدراسة الفروق بين عينّة المتزوجات في الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة تبعا لبعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية (العمر، والمستوى التعليمي، والعمل، ومستوى الدخل، ومدة الزواج، وعدد الأبناء)، وذلك في محاولة لفهم الآثار النفسية المنعكسة على الزوجة والناجمة عن الضغوط الزوجية، واعتماد هذا الفهم كأساس لتصميم البرامج التربوية والتوعوية والارشادية لتكوين أسر سعيدة قادرة على تجاوز الضغوط ومنغصات الحياة.

• مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

قد تشهد الحياة الزوجية سلسلة من العوامل الضاغطة والتي قد تؤدي إلى تصدُّع العلاقة الزوجية وتعصِف باستقرار الكياناتِ الأُسريّة، هذا الصدع لن

يصيب فقط الأطراف المباشرة وهم الأزواج والزوجات، ولن ينعكس فحسب على الأبناء، بل إنٍ آثاره تتعدى ذلك كله إلى المجتمع ككل في هيئة أشخاص غير أسوياء نفسيا متكدرين ومتعبين غير قادرين على العمل والانتاج تنتابهم مشاعر عدم الرضا عن الحياة.

وبمراجعة الدراسات الأجنبية في مجال العلاقات الزوجية، توصلت قلة من الدراسات إلى علاقة الضغوط الزوجية بالرضا عن الحياة، في حين لم تتحصل الباحثة على أي دراسة عربية جمعت بين المتغيرين، حيث تناولت قلة من الدراسات هذين المتغيرين منفردة في علاقتهما ببعض المتغيرات. وكنتيجة لهذه المعطيات فإن الدراسة الحالية تحاول الكشف عن علاقة الضغوط الزوجية بالرضا عن الحياة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية. وتحديدا فإنه يمكن صياغة المشكلة في التساؤل التالي:

"ما علاقة الضغوط الزوجية بالرضا عن الحياة، وما مدى تأثرهما بمدى اختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية لدى عيّنة من المتزوجات بمنطقة مكة المكرمة؟".

وينبثق عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعيَّة التالية:

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة لدى عيّنة من المتزوجات بمنطقة مكة المكرمة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطاتٍ درجات المتزوجات في كلٍ من الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة تبعا لعمر كلٍ من الزوج والزوجة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات المتزوجات في كلٍ من الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة تبعا للمستوى التعليمي لكلٍ من الزوج والزوجة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطاتٍ درجات المتزوجات في كلٍ من الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة تبعا لعمل كلٍ من الزوج والزوجة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطاتٍ درجات المتزوجات في كلٍ من الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة تبعا لمستوى دخل كلٍ من الزوج والزوجة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات المتزوجات في كلٍ من الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة تبعا لمدة الزواج؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات المتزوجات في كلٍ من الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة تبعا لعدد الأبناء؟

• مصطلحات الدراسة الإجرائية:

- **الضغوط الزوجية Marital Stress:** تُعرَّف الضغوط الزوجية بأنها "مجموعة الأحداث الحياتية الكبرى والمواقف الضاغطة التي تعترض الحياة الزوجية وتمنع أحد الزوجين أو كلاهما من إشباع حاجات أساسية أو تحقيق أهداف ضرورية، ومن ثمَّ يدرك التهديد أو عدم الأمن في علاقته الزوجية، وينتابه القلق والغضب خلال تفاعله الزواجي، ويترتب على وقوع الزوجين تحت وطأة الضغوط شعورهما بالإحباط أو الاجهاد أوالمشقة" (شاهين، ٢٠١٠). ويُعبَّر عنها إجرائيا في هذه الدراسة بأنها الدرجة المتحصَّل عليها في مقياس الضغوط الزوجية المعدَّ من قِبَل الباحثة.
- **الرضا عن الحياة Life Satisfaction:** يُعرِّف الدسوقي (١٩٩٩) الرضا عن الحياة بأنه "تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقا لنسقة القيمي ويعتمد هذا التقييم على مقارنة الفرد لظروفه الحياتية بالمستوى الأمثل الذي يعتقد أنه مناسب لحياته. ويُعبَّر عنه إجرائيا في هذه الدراسة بأنه الدرجة المتحصَّل عليها في مقياس الرضا عن الحياة المعدِّ من قِبَل دسوقي ١٩٩٩.
- **العمر Age:** يقصد به في هذه الدراسة عمر الزوجين، وقد تمّ تصنيف عمر الزوجة إلى الفئات العمرية التالية: أقل من ٢٥ سنة، من ٢٦-٣٣ سنة، من ٣٤-٤١ سنة، من ٤٢-٥٠. في حين تمّ تصنيف عمر الزوج إلى الفئات العمرية التالية: أقل من ٣٥ سنة، من ٣٦-٤٢ سنة، من ٤٣-٥٢ سنة، من ٥٣-٦٠ سنة.
- **المستوى التعليمي Education Level:** المستوى الذي توصل إليه الزوجين في سلم التعليم العام ويشمل متوسط فأقل، ثانوي، بكالوريوس فأعلى.
- **العمل Work:** تحدِّد الدراسة الحالية عمل المرأة المتزوجة من خلال تصنيفها إلى الفئات التالية: طالبة، عاملة، غير عاملة. وبالنسبة لعمل الزوج تم تصنيفه إلى فئتين: يعمل، ولا يعمل.
- **مستوى الدخل Income Level:** ويقصد به مستوى الدخل الشهري للزوجين، وقد قسِّم الدخل الشهري للزوجة إلى أربعة مستويات: لا يوجد أقل من ٣٠٠٠ ريال، من ٣٠٠٠- ٦٠٠٠ ريال، من ٧٠٠٠ فأكثر، في حين قسِّم الدخل الشهري للزوج إلى: أقل من ٣٠٠٠ ريال، من ٣٠٠٠-٦٠٠٠ ريال، من ٧٠٠٠-١٠٠٠٠ ريال أكثر من ١٠٠٠٠ ريال.
- **مدة الزواج:** يُقصد بها العمر الزواجي وهي السنوات التي قضياها الزوجين معا في كنف عش الزوجية، وقد قسِّمت مدة الزواج إلى خمسة مراحل وهي كالتالي: أقل من ٣ سنوات، من ٣-٦سنوات، من ٧-١٠ سنوات، من ١١-١٤ سنة، أكثر من ١٤ سنة.
- **عدد الأبناء:** وقد تمّ تقسيمه في الدراسة الحالية إلى الفئات التالية: لايوجد، ابن واحد، من ٢ ـ ٤ أبناء، من ٥ ـ ٧ أبناء.

• الإطار النظري والدراسات السابقة:

• الضغوط الزوجية Marital Stress:

تُعرِّف إليزابيث فرانكس Elizabeth Franks الضغوط الزوجية بأنها "مجموعة الأحداث الحياتية الكبرى والمواقف الضاغطة التي تعترض الحياة الزوجية وتمنع أحد الزوجين أو كلاهما من إشباع حاجات أساسية أو تحقيق أهداف ضرورية، ومن ثمَّ يدرك التهديد أو عدم الأمن في علاقته الزوجية وينتابه القلق والغضب خلال تفاعله الزواجي، ويترتب على وقوع الزوجين تحت وطأة الضغوط شعورهما بالإحباط أو الاجهاد أو المشقة" (شاهين، ٢٠١٠). كما تُعرَّف بأنها "أي تغيُّر يطرأ على الحياة الزوجية ويتطلب من الزوجين أن يُعيدا أو يُغيرا من توافقاتهما السابقة" (علي، ٢٠١٣).

وتتعدد أشكال الضغوط المرتبطة بالعلاقة الزوجية، فقد تنشأ الضغوط نتيجة عدم التكافؤ بين الزوجين والتكافؤ يعني تقارب الزوجين من حيث السن والمستوى الاجتماعي والثقافي والقيمي والديني الأمر الذي يجعل التفاهم ممكنا، حيث توجد مساحات مشتركة تسمح بدرجة عالية من التواصل بين الطرفين، ومن هنا فإن عدم التكافؤ بين الزوجين جدير بخلق الكثير من الضغوط والمشكلات بينهما والتي يصعب معها استمرار الحياة الزوجية. وكثيرا ما يحاول المحبون القفز فوق قواعد التكافؤ اعتقادا بأن الحب كفيل بتجاوز الحدود العمرية والاجتماعية والثقافية والدينية ولكن بعد الزواج حين تهدأ حرارة الحب تبدأ هذه العوامل في التكشف شيئا فشيئا وينتج عنها عوامل شقاق عديدة (المهدي، ٢٠٠٧). كما يمثِّل الصمت الزواجي أحد الأسباب التي تسبب الضغوط والصراعات الزوجية حيث أن عدم التواصل العاطفي بين الزوجين سواء بوسائل لفظية أو غير لفظية يعقبه فتور في المشاعر حيث تنطفئ جذوة الحب وتصبح المشاعر باردة باهتة، ولا تكون هناك مساحات مشتركة للاهتمام (المهدي، ٢٠٠٧)، وفي هذا السياق، أكدت الدراسات أهمية التواصل العاطفي بين الزوجين في التكيف والرضا عن الحياة الزوجية (Estephan, 2007; Lemmens, 2007; Peleg 2008; Cordova et al.,2005; Mirgin, 2003). كما يُعد سوء التوافق الجنسي بين الزوجين أحد العوامل الضاغطة المؤثرة سلباً على العلاقة الزوجية حيث يؤدي إلى خلق جو مشحون بالضيق والتوتر والانفعال غير المبرر، فقد أكدت نتائج العديد من الدراسات أن عدم الرضا عن العلاقة الجنسية قد يشكل خطرا حقيقيا على استمرار الحياة بين الزوجين (Greef & Malherbe, 2001; Litzinger & Gordon, 2005; Lawrence et al., 2008)، كما يعد عدم الإنجاب من الأحداث الشديدة الوطأة على الأزواج، حيث يشير شاهين (٢٠١٠) إلى أن عدم الإنجاب يؤدي إلى حدوث موجات من الضغوط الزواجية، ذلك أن العقم

يترتب عليه العديد من المواقف الضاغطة التي تجعل الزوج في موقف غير متوازن وتهدد استقرار واستمرار الحياة الزوجية، ويصاحب هذه المواقف العديد من الآثار السلبية التي قد لا تمكنه من أداء أدواره الاجتماعية بالشكل المطلوب. وعلى العكس من ذلك قد يصاحب ميلاد الطفل الأول لبعض الأزواج ضغوطا زوجية لا حصر لها لأسباب كثيرة يرجع بعضها، كما يشير عمر (٢٠٠٣)، إلى خوف الزوجين من تحمل مسؤوليات تربية وتنشئة الأطفال والخوف من عدم إمكانية الإنفاق على الأطفال، وعدم القدرة على مواجهة تكاليف المعيشة المتزايدة، أو لتفكير أحدهما أو كليهما حول ما قد يتميز به الطفل من استئثار بالاهتمام والحب وحده دون غيره، مما يتسبب عنه انشغال أحد الزوجين به بدرجة أكبر من انشغاله بالطرف الآخر، أو عن وهم بأنه قد يتسبب في عرقلة مسيرة حبهما واستمتاعهما بشبابهما من ملذات الحياة وأساليب الترويح عن النفس. وهناك أدلة علمية تشير إلى تدهور الصحة النفسية والجسمية لبعض الأزواج بعد إنجاب طفل، وخاصة إذا كانوا عديمي الخبرة بالاهتمام بالأطفال (Rodriguez, 2003). وفي سياق العوامل الضاغطة والمؤثرة سلبا على العلاقة الزوجية الضغوط الاقتصادية، وخاصة في ظل ارتفاع تكاليف الحياة حيث أن كثيرا من الأزواج أصبح يئن تحت مطرقة القلق على عدم كفاية ما لديه من مال لإشباع الاحتياجات الأساسية المتغيرة. والعجز المدرك أو الحقيقي للأفراد للبقاء على حالة مادية جيدة دفع العديد منهم للبحث عن وظيفة إضافية، والعمل الإضافي على الرغم من أنه يجلب المال الإضافي؛ إلا أنه يسلب من الفرد وقت راحته ويضعف قوته، ويستنفد طاقته، ويتضح ذلك في زيادة الانفعال والعصبية والإحباط والقلق (إسماعيل، ٢٠٠٤). وفي هذا الصدد، توصل كل من بونهام ومورفي Bonham & Murphy إلى أن الأزواج ثنائيي المهنة يتعرضون لضغوط حادة الأمر الذي يعوقهم عن التمتع بحياة زوجية مستقرة وهادئة ولذا فهم يختارون الطلاق بدلا من محاولة المواصلة في نظام غير مُرض (King, 2005). وارتفاع تكاليف الحياة يعد واحدا من أهم الأسباب التي أدت إلى خروج المرأة إلى سوق العمل، حيث أن الكثير من النساء خرجن إلى العمل لتغطية تكاليف المعيشة وزيادة الدخل المادي للأسرة، إلا أن خروجهن للعمل أدى إلى خلق أنواع مختلفة من الضغوط، حيث تشير بسيوني (٢٠٠٤) إلى أن خروج المرأة للعمل جعلها تواجه العديد من الضغوط النفسية الناتجة عن كثرة واجباتها المنزلية، وتربية الأبناء، وتوفير الراحة للأسرة في جميع الأوقات الاعتيادية وفي الأزمات، هذا إضافة إلى ما ينتظره العمل منها من حضور دائم، وإنتاجية فعالة، وابتكاريه مستمرة، وتركيز دؤوب؛ الأمر الذي يعرضها إلى المعاناة من درجة مرتفعة من الاحتراق النفسي. ومن ناحية أخرى فإن خروج المرأة للعمل، كما يشير الخضراء (٢٠٠٢)، غالبا ما يُغيِّر أو يُعدِّل بعض مسؤوليات

العناية بالمنزل والأطفال من الزوجة إلى الزوج، ويشعر بعض الرجال بضغوط من جراء ذلك. كما قد يؤدي عمل المرأة، كما يشير رشوان (١٩٩٨) إلى كثير من الصراعات الزوجية في ضوء ما يسببه دخل المرأة من كيان اقتصادي يضفي على المرأة قوة يرفضها الزوج. وفي هذا السياق، تبين من دراسة قاسم (٢٠٠٨) على عيّنة من الزوجات أنه من أبرز العوامل التي تؤدي إلى النزاعات الزوجية عدم رغبة الزوجة في المساعدة من راتبها في تكاليف المعيشة لاعتقادها أن راتبها يمثّل لها مصدر الأمان في حالة تركها زوجها. كما تعد الغيرة المرضية الشديدة بمثابة سم زعاف ينتشر في جسد الحياة الزوجية فيقضي عليها لأنها تُحوِّل الحياة الزوجية إلى ضغوط ونكد وعذاب لا يحتمل وقد تصل هذه الغيرة إلى الشك وهي مرحلة أخطر لأنه اتهام للطرف الآخر ينتظر إقامة الدليل لإذلاله أو إهانته أو إنهاء العلاقة به (المهدي، ٢٠٠٧). وقد يصاحب هذا الشك عنفا بدنيا أو لفظيا والذي يترك بلا شك عواقب وخيمة وفي هذا السياق، توصلت دراسة عنو (٢٠١١) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين العنف الزواجي والرضا عن الحياة. ويعتقد مونرو **Monroe (1990)** أن الأزواج يميلون إلى اثارة المشكلات الزوجية اعتمادا على الرضا العام عن الزواج.

والتعرض للضغوط الزوجية بشكل متكرر يترتب عليه آثاراً سلبية مدّمرة تُهدِّد سعادة الفرد واستقراره فقد تظهر في صورة اضطرابات جسدية كقرحة المعدة، والقولون العصبي، وارتفاع ضغط الدم، والجلطة الدموية (عبد المعطي، ٢٠٠٦)، وهذا ما أكدته دراسة كيرلز وآخرون **Carels et al. (2000)** على عينة من الزوجات العاملات، أن الزوجات اللاتي يعانين من الكدر الزواجي أظهرن انفعالات سالبة وارتفاعا في ضغط الدم أثناء تواجدهن في البيئة المنزلية. كما قد يؤدي التعرض للضغوط الزوجية إلى اضطرابات نفسية، وفي هذا السياق، توصل كيوردك **Kurdek** عام ٢٠٠٣، إلى أن الضغوط الزواجية تخلق مفاهيم سلبية نحو الذات ونحو الشريك، وتؤدي إلى إمكانية المعاناة من أعراض اكتئابية (**Glade, 2005**)، كما أكدت الدراسات أن الكدر الزواجي وعدم الرضا عن الحياة الزوجية يؤثر سلباً على الصحة النفسية (**Qadir et al, 2005**) ويؤدي إلى التعرض للاكتئاب (**Hollist, 2004**).

- **الرضا عن الحياة Life Satisfaction:**

تُعرِّف عبد المقصود (٢٠٠٦) الرضا عن الحياة بأنه "حالة داخلية يشعر بها الفرد وتظهر في سلوكه واستجاباته، وتشير إلى ارتياحه وتقبله لذاته ولأسرته وللآخرين، وتقبله للبيئة المدركة، وتفاعله مع خبراتها بصورة متوافقة. كما يُعرِّفه الدسوقي (١٩٩٩) بأنه "تقييم الفرد لنوعيَّة الحياة التي يعيشها طبقاً لنسقة القيمي، ويعتمد هذا التقييم على مقارنة الفرد لظروفه الحياتية بالمستوى الأمثل الذي يعتقد أنه مناسب لحياته.

ويتأثر الرضا عن الحياة بالعديد من العوامل، من أهمها العوامل الشخصية، حيث ربطت العديد من الدراسات بين بعض متغيرات الشخصية والرضا عن الحياة، كتقدير الذات (عبد المقصود، ٢٠٠٦؛ النملة، ٢٠١٣) والتفاؤل والتشاؤم (تقي الدين ونجمة، ٢٠١٧)، والثقة بالنفس (الشريدة، ٢٠١٦)، والضبط الداخلي (عبد المقصود، ٢٠٠٦). كما أن تمتع الفرد بحالة صحيّة جيدة تسهم بدرجة عالية من الشعور بالرضا عن الحياة، في حين ينخفض مستوى الشعور بالرضا عن الحياة في حالة التعرض لاضطرابات صحية، وهذا ما أكدته دراسة (القشيشي ويوسف، ٢٠١٥). كما يعد الزواج من أهم عوامل السعادة والرضا عن الحياة وذلك لما توفره العلاقة الزوجية من الإحساس بالأمان والصلة الحميمة، وما يحققه الزوجان من متعة في بناء الأسرة وإشباع للحاجات الجنسية وما إلى ذلك (مكلفين وغروس، ٢٠٠٢). وفي هذا السياق توصلت دراسة علة وبن طاهر (٢٠١٦) إلى وجود علاقة ايجابية دالة بين الاشباع العاطفي بين الزوجين وبين الرضا عن الحياة.

وهناك بعض النظريات التي أشار إليها مرسي (٢٠٠٠) التي حاولت تفسير الرضا عن الحياة، من أبرزها: "نظرية المواقف"، والتي تفترض أن الفرد يرضى عن الحياة عندما يعيش في ظروف طيِّبة، يشعر فيها بالأمن والنجاح في تحقيق ما يريد من أهداف، فيجد الصحبة الطيبة ويتزوج امرأة صالحة ويكوِّن أسرة متماسكة، ويحصِل على عملٍ جيدٍ مع المعافاة في البدن، ففي هذه الظروف يكون الانسان راضيا وسعيدا ومتمتعا بصحة نفسية. كما تفترض "نظرية الخبرات السارة" أن الإنسان يرضى عن حياته عندما تكون خبراته فيها سارة وممتعة، فليست الظروف أو المواقف الطيِّبة هي مصدر الرضا وإنما ما يدركه الانسان من خبرات سارة في هذه الظروف، والإدراك مسألة نسبية تختلف من شخص إلى آخر وفق ما يدركه كل منهما في المواقف من خبرات ممتعة أو غير ممتعة. وهناك "نظرية الفجوة بين الطموح والانجاز" والتي تذهب إلى أن الانسان يرضي عن حياته عندما يحقق طموحاته أو عندما تكون انجازاته وأعماله قريبة من طموحاته، أما عندما تكون طموحاته أعلى من امكاناته ولا يستطيع تحقيق أهدافه فلا يرضى عن نفسه ولا عن حياته بل سيكون ساخطا من نفسه ومن الحياة، فالطموح الزائد مع ضعف الامكانات وعدم القدرة على تحقيق الأهداف يُعرِّض الانسان للإحباط المتكرر، ويجعله تعيسا على ما فات، قلقا على ما سيأتي في المستقبل. كما تشير "نظرية المقارنة مع الآخرين" إلى أن رضا الانسان عن حياته يتحقق عند يقارن نفسه بالآخرين، ويجد أن ما حققه من انجازات وأعمال أفضل مما حققهِ الآخرون فيشعر بالكفاءة والجدارة والقيمة وتقدير الذات، ويكون سعيدا في حياته فالتفوق على الآخرين من أهم مصادر الرضا عن الحياة.

ويتضمن مفهوم الرضا عن الحياة عدة أبعاد لخصَّها فرانكين **Franken** في التالي: السعادة والتي تعني مقدار ما يشعر به الفرد من رضا وارتياح عن

ظروف حياته، والاستقرار النفسي ويتمثل في الرضا عن النفس والشعور بالبهجة والتفاؤل تجاه المستقبل، والتقدير الاجتماعي: ويتمثَّل في ثقة الفرد في قدراته وامكاناته والاعجاب بسلوكه الاجتماعي، والقناعة: وهي تعبر عن رضا الفرد وقناعته بما وصل إليه واقتناعه بمستوى الحياة التي يعيشها والاجتماعية: وهي وصف لسلوك الفرد بالتسامح والمرح وميله إلى الضحك وتبادل الدعابة وتقبُّل الآخرين والتعايش معهم، والطمأنينة: وتعبر عن استقرار الحالة الانفعالية ممثِّلة في النوم الهادئ المسترخي والرضا عن الظروف الحياتية وتقبُّل نقد الآخرين (الحميدي، ٢٠١٤).

• الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بمراجعة للدراسات الأجنبية والعربيّة التي أُتيحت لها وقامت بتصنيفها في محاور تنسجم بقدر الإمكان مع محاور الدراسة التي دارت حولها تساؤلات البحث، وتشمل المحاور التالية:

• المحور الأول: الدراسات التي تناولت علاقة الضغوط الزوجية بالرضا عن الحياة:

أظهرت الدراسات الغربية المتاحة وجود علاقة دالّة بين الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة ففي دراسة ماكوي **McKoy (1996)** والتي أُجريت على عيّنة تكونت من (١١١) من الأزواج والزوجات من مرضى انسداد عضلة القلب لمعرفة تأثير بعض الأحداث العائلية في حالة انسداد عضلة القلب، وقد تم بحث العلاقة بين الضغوط الزوجية والرضا الجنسي والرضا الزواجي والرضا عن الحياة بوجه عام وتأثرهم بكل من العمر والجنس والحالة الاجتماعية والاقتصادية، وقد طُبِّقت أربعة مقَّاييس شملت الأحداث العائلية ومقياس الرضا الجنسي والرضا الزواجي والرضا العام، وقد أظهرت النتائج أن الأزواج كبار السن لديهم رضا عن الحياة الجنسية أكثر من الأصغر سنا وكان الرضا الجنسي لدى الاناث أعلى من الذكور. كما أظهر كبار السن درجة أعلى من الرضا عن الحياة ودرجة أدنى من الضغوط الزوجية مقارنة بصغار السن، كما أظهر الأزواج ذوي المكانة الاجتماعية والاقتصادية الأعلى رضا جنسي ورضا زواجي وجودة حياة أقل من أصحاب المكانة الاجتماعية والاقتصادية الأدنى. وفي دراسة بالكن وآخرون **(Balken et al., 2017)** والتي أجريت على عيّنة تكونت من (٣٢٣) من الأزواج من الجنسين من فئات عمرية مختلفة بمدينة إستنابول بتركيا، تبيّن من نتائجها أن التوافق الزواجي والتعامل مع الضغوط الزوجية على علاقة دالّة بالرضا عن الحياة، كما تبيّن وجود فروق بين المتزوجين تُعزى إلى العمر الزواجي تُعزى إلى العمر الزواجي "طول مدة الزواج".

- **المحور الثاني: الدراسات التي تناولت أثر المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية على الضغوط الزوجية.**

تؤكد الدراسات المتاحة تأثُّر الضغوط الزوجية ببعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية التي تم تناولها في الدراسة الحالية، وفي هذا السياق، توصلت دراسة إسبينوزا (2003) **Espinosa** على عيِّنة تكوَّنت من (١٢) من النساء المتزوجات تراوحت أعمارهنّ ما بين (٤٠ - ٦٠ سنة) إلى أن مرحلة منتصف العمر هي مرحلة مليئة بتحديات وضغوطات مختلفة ترتبط بالرضا الزواجي، وكانت أكبر هذه الضغوطات هي التغيرات الجسمية والوظيفية، وأهم العوامل التي أثرت على الرضا الزواجي تمثلت في مهارات التواصل الجيد. كما تبين من دراسة شرام (2003) **Schramm** والتي أجريت على عيّنة تكونَّت من (٢٣٢) من المتزوجين حديثي الزواج، أن الشهور الأولى من الزواج قد تمثِّل أوقاتا يشوبها توتر وضغوط وصراعات بالنسبة لبعض المتزوجين، وقد تبين أن معظم الخلافات الزوجية كانت متعلقة بالعمل والديون، وتدني مستوى الدخل. كما انتهت دراسة كيانن وفيلت (2004) **Kinnunen & Feldt** على عيَّنة تكونت من (٦٠٨) من المتزوجين الفنلنديين إلى أن الضغوط الاقتصادية تؤدي إلى انخفاض التوافق الزواجي. كما جاءت دراسة بريانت وآخرون (2008) **Bryant et al.** التي أجريت على عيِّنة من (٩٦٢) من الأمريكان الأفارقة و(٥٦٠) من الكاريبين السود، داعمة للنتيجة السابقة، حيث تبيَّن من نتائجها أن المشكلات المالية المتمثلة في قضايا الديون وإدارتها ووضع ميزانية واحدة من أهم القضايا التي تُولِّد الضغوط والصراعات الزوجية المفضية إلى انخفاض معدل الرضا عن الحياة الزوجية. وهذا أيضا ما توصلت إليه دراسة ديو (2008) **Dew** التي أجريت على عيِّنة من المتزوجين حديثا، حيث أسفرت عن أن الصعوبات المالية عوامل ضاغطة تؤدي إلى انخفاض الرضا الزواجي. وبعيدا عن الدخل توصلت دراسة اورنثنكال والفونس (2007) **Oranthinkal & Alfons** على عيَّنة من (٧٨٧) من الراشدين المتزوجين في بلجيكا، إلى أن التقدم في العمر وطول مدة الزواج وزيادة عدد الأطفال هي عوامل ضاغطة تؤثر سلبا على الرضا عن الحياة الزوجية، ويرجع ذلك إلى تزايد المسؤوليات التي تشغل الزوجين عن بعضهما وتقود إلى رتابة العلاقة. كما توصلت دراسة بليمر وآخرون (2008) **Pillemer, et al.** على عيَّنة تكوَّنت من (٢٤٠) زوجة مسنة، تراوحت أعمارهنّ ما بين (٥٠-٨٢ سنة)، إلى أن أحداث الحياة الضاغطة كإنجاب الأطفال والتقاعد، والأمراض الخطيرة، أو الوعي بدنو الأجل؛ غالبا ما تُشعرهن بعدم العدالة.

كما جاءت نتائج الدراسات العربية داعمة لأثر بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية على الضغوط الزوجية، ففي دراسة قام بها قاسم

(٢٠٠٨) على عيّنة تكونت من (١٢٨) زوجة، توصلت نتائجها إلى أن أبرز العوامل الضاغطة المرتبطة بحدوث نزاعات زوجية تمثَّلت في عدم التكافؤ في العمر والمستوى التعليمي لدى الزوجين، والضغوط الاقتصادية والمتمثلة في "كثرة الديون، والخلاف حول دخل الزوجين، وعدم رغبة الزوجة في الانفاق من راتبها لمساعدة أسرتها في تكاليف المعيشة"، وتأخر حدوث الحمل. كما تبين من دراسة محمود (٢٠١٠) على عيّنة تكونت من (٥٠) زوج و (٥٠) زوجة، أن أبرز الضغوط التي تؤدي إلى الخلافات الزوجية من وجهة نظر الأزواج تمثَّلت في الضغوط الاقتصادية "مصاريف الأسرة، والنفقة، والتبذير والاسراف" ثم الاختلاف حول تربية الأبناء وتنشئتهم ثم انخفاض المستوى الثقافي للزوجة والخلافات حول تقسيم العمل بين الزوجين، ومن أبرز العوامل الضاغطة من وجهة نظر الزوجات الخلافات تمثَّلت حول تربية الأبناء وتنشئتهم ثمّ الخلافات حول الأمور الاقتصادية ثمّ تباين المستوى الثقافي والاختلاف حول تقسيم العمل بين الزوجين. وفي دراسة مسحية قام بها الكعبي (٢٠١٥) طبقت على (٥٠) أسرة قطرية أزواج وزوجات توصلت نتائجها إلى أن أبرز الضغوط والمشكلات التي تؤدي إلى الخلافات الزوجية "عدم التكافؤ الاقتصادي بين الزوجين، وعدم التكافؤ في المستوى التعليمي، واصرار أحد من الزوجين على إنجاب عدد كبير من الأبناء، وعدم مشاركة أحد الزوجين في رعاية الأبناء وتقاعد أحد من الزوجين، وبخل الزوج في الانفاق على الأسرة. وفي دراسة بو بكر (٢٠١٦) والتي أجريت على عيّنة من العاملات المتزوجات في الجزائر تبين من نتائجها أن درجة الضغوط النفسية التي تعاني منها العاملات المتزوجات كانت متوسطة، ويُعزى ذلك إلى ما تجنيه المرأة العاملة من مميزات ايجابية يخلفها حفز الأدوار المختلفة وما يقدمه العمل من شحن لقدرات هذه الزوجة العاملة. في حين توصلت دراسة ساسي (٢٠١٧) والتي أجريت على عيّنة تكونت من (٩٢) طالبة متزوجة، إلى ارتفاع معدل الضغوط النفسية لدى الطالبات المتزوجات، ولم تُظهر النتائج فروقا دالة بين الطالبات المتزوجات في الضغوط النفسية تُعزى إلى العمر أو مدة الزواج. وفي نفس السياق، توصلت دراسة الطوباسي والخوالدة (٢٠١٧) والتي أجريت على عيّنة تكوَّنت من (١٠٩) عاملة متزوجة إلى أن معاناة الزوجة العاملة من صراع الأدوار يزيد من مستوى الضغوط النفسية لديها ويزداد هذا الصراع بانخفاض المستوى التعليمي للزوجة العاملة، في حين لم تُظهر النتائج فروقا دالة في مستوى الصراع تُعزى لمتغيري مدة الزواج وعدد الأبناء.

- **المحور الثالث: الدراسات التي تناولت أثر المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية على الرضا عن الحياة.**

تشير نتائج الدراسات المتاحة إلى تأثير المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية التي تناولتها تساؤلات الدراسة على متغير الرضا عن الحياة وفي

هذا السياق، قام Singh بدراسة هدفت إلى استقصاء العلاقة بين الرضا عن الحياة والضغوط بين الزوجات العاملات وغير العاملات، وقد أجريت الدراسة على عينة تكوَّنت من (٢٠٠) امرأة، وقد أظهرت النتائج أن النساء العاملات أكثر ارتياحا لحياتهن، وأقل ضغطا من النساء غير العاملات، كما تبين وجود علاقة سلبية دالة بين الرضا عن الحياة والضغوط . كما أجرى بيرون-مكقوفيرن واخرون (Perrone-McGvern et al., 2012) دراسة على عيّنة من المتزوجين الراشدين الموهوبين، وقد جُمعَت البيانات لمرتين خلال خمس سنوات، وقد تبين من نتائجها وجود علاقة دالة بين الرضا الزواجي والرضا عن الحياة في المرتين معا، ومع ذلك فقد تبين وجود فروق في البيانات في المرتين المختلفتين تبعا للموهبة لدى الزوجين والوضع المهني لديهما. كما قام أرشد واخرون (Arshad et al., (2014 بدراسة على عيّنة تكونت من (١٦٠) من المتزوجين لفترات زمنية قصيرة (٨٠) وفترات زمنية طويلة (٨٠) من مدن مختلفة بالبنجاب بالباكستان، وقد تبين من نتائجها وجود علاقة دالة عند ٠.٠١ بين الرضا الزواجي والرضا عن الحياة، كما تبين وجود فروق دالة بين المجموعتين في التوافق الزواجي والرضا عن الحياة تبعا لطول عمر الزواج "مدة الزواج".

وفي العالم العربي أجرى أبو تركي (٢٠٠٨) دراسة على عيَّنة تكوَّنت من (٢٣١) من الأزواج و (٢٢٠) من الزوجات، وقد توصلت نتائجها إلى أن المتزوجين يتمتعون بالرضا عن الحياة بشكل عام وكانت مجالات العلاقة العاطفية والأطفال والأسرة والصحة بشكل عام في مقدمة المجالات، ويمكن التنبؤ بمستوى التوافق الزواجي من خلال المستوى التعليمي ومدة الزواج ووضع السكن. كما توصلت دراسة زماري (٢٠٠٨) والتي أجريت على عيّنة تكوَّنت من (٣٢٧) معلمة متزوجة على أن هناك علاقة سالبة بين مستوى صراع الأدوار المهنيّة والأسرية لدى الزوجة العاملة وبين جميع جوانب الرضا عن الحياة كما تبَّين من النتائج أن ارتفاع الدخل الشهري للأسرة وتعاون الأزواج والأبناء وجهة العمل هي عوامل هامة لشعور المعلمة المتزوجة بالرضا عن الحياة. كما انتهت دراسة أحمد (٢٠٠٩) والتي أجريت على عيّنة تكونت من (٢٩٧) مُسن ومسنّة إلى أن طول مدة الزواج وقلة عدد الأبناء وارتفاع المستوى التعليمي وارتفاع مستوى الدخل الشهري ارتبطت ايجابيا بالرضا عن الحياة. كما انتهت دراسة الجندي وأبو غبوش (٢٠١٧) والتي هدفت إلى استقصاء درجات الرضا عن الحياة لدى عينّة تكونت من (١٣١) من زوجات الأسرى الفلسطينيين بمحافظة الخليل، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الرضا عن الحياة لدى الزوجات تُعزى إلى متغير العمل لصالح النساء العاملات، ووجود فروق دالة في درجات الرضا عن الحياة تُعزى لمتغير عدد الأطفال لصالح عدد الأطفال الأكثر في الأسرة، وفروق تُعزى لصالح المستوى

التعليمي الأعلى، وكذلك فروق في درجات الرضا عن الحياة تُعزى لمتغير مستوى الدخل لصالح الأسر ذوات الدخل الأعلى. كما توصلت دراسة كل من علة وبن طاهر (٢٠١٦) والتي أجريت على عيّنة تكوَّنت من (٥٠) زوجاً وزوجة من أساتذة التعليم العالي إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن الحياة تبعا لمتغير مدة الزواج وكانت الفروق لصالح الأكثر من ٨ سنوات، أي أنه كلما طالت مدة الزواج كلما زادت درجة الرضا عن الحياة، في حين لم يكن لمتغيري العمر وعدد الأطفال تأثير على درجة الرضا عن الحياة.

• منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والسببي المقارن للكشف عن العلاقة بين الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة، ولتحديد الفروق بين أفراد العيّنة في متغيري الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة وفقا للمتغيرات المستقلة المحددة في تساؤلات البحث، والتي تشمل (العمر والمستوى التعليمي، ومستوى الدخل، والعمل، ومدة الزواج، وعدد الأبناء) وذلك بما يحقق الاجابة على تساؤلات الدراسة.

• مجتمع وعيّنة الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من النساء المتزوجات بمنطقة مكة المكرمة، وقد قامت الباحثة باختيار عيّنة عشوائية من هذا المجتمع، تكوَّنت من (٢٥٧) زوجة.

• أدوات الدراسة:

- **مقياس الضغوط الزوجية Marital Stress Scale:** قامت الباحثة ببناء هذا المقياس لقياس الضغوط الزوجية في المجتمع السعودي، ويتكون من (٥٠) مفردة، تقيس درجة استشعار الضغوط وفق مدرج خماسي من (عالية جدا إلى لا توجد)، وتُقيّم من ٥ درجات الى درجة واحدة، وهو ما يعني أن الدرجات المرتفعة في هذا المقياس تدل على درجة عالية من الضغوط لدى المفحوص والعكس صحيح. وبعد تحكيم المقياس، تم تطبيقه على عيّنة استطلاعية تكوَّنت من (٦٠) زوجة، حيث أظهرت النتائج موثوقية المقياس إذ بلغ معامل الفا (٠,٩٧)، كما بلغ معامل ثبات جتمان باستخدام التجزئة النصفية (٠,٩٦)، وفي مؤشر على صدقة التلازمي بلغ معامل ارتباط درجات العيّنة فيه، ودرجاتهم في مقياس التوافق الزواجي (الحسين، ٢٠٠٢) (-٠,٩١) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠٠٠)، ، ودرجاتهم في مقياس الرضا الزواجي (البلاوي، ١٩٨٧) (-٠,٨٥) وهي أيضا قيمة دالة عند (٠,٠٠٠).

- **مقياس الرضا عن الحياة Life Satisfaction Scale** : قام دسوقي (١٩٩٩) ببناء هذا المقياس ويتكون من (٣٠) مفردة لقياس ستة أبعاد للرضا عن الحياة وتشمل: السعادة والاجتماعية والطمأنينة والاستقرار النفسي والتقدير الاجتماعي والقناعة، وذلك وفق مدرج خماسي من (ينطبق تماما إلى لا ينطبق مطلقا)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى مرتفع من الرضا عن الحياة في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى مستوى منخفض من الرضا عن الحياة. ويتمتع المقياس بدرجة جيدة من الصدق والثبات حيث تراوحت معاملات الارتباط بين أبعاده بين (٠,٢٦– ٠,٤١)، وبدرجة جيدة من الصدق التجريبي حيث ارتبط بمعامل يساوي (٠,٨٥) بمقياس آخر. كما يتمتع المقياس بدرجة جيّدة من الصدق التميزي والصدق العاملي. كما أظهر المقياس درجة جيّدة من الثبات حيث تراوحت معاملات الارتباط بطريقة إعادة الاختبار ما بين (٠,٦٠–٠,٨٠) وبطريقة التجزئة النصفية بين (٠,٨٠–٠,٨٢) كما تراوحت قيم معاملات الفا كرونباخ ما بين (٠,٨٤–٠,٨٧).

• نتائج الدراسة:

• العلاقة بين الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة:

- توجد علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة لدى عيّنة من الإناث المتزوجات بمنطقة مكة المكرمة.

جدول (١) معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين.

المتغيرات	حجم العيّنة	قيمة معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الضغوط الزوجية الرضا عن الحياة	٢٥٧	-٠,٣٩١	٠,٠٠٠

يتضح من نتائج التحليل الإحصائي بالجدول رقم (١) وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة، حيث بلغ معامل إرتباط بيرسون بين درجات عينة البحث في المتغيرين (-٠,٣٩١) وهي قيمة دالة عند (٠,٠٠٠)، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت درجات الضغوط الزوجية انخفضت درجات الرضا عن الحياة، والعكس صحيح.

• أثر المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية على كلٍ من الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة:

• أثر العمر على كلٍ من الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات المتزوجات في كلٍ من الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة تبعا لعمر كلٍ من الزوج والزوجة.

جدول (٢، أ) البيانات الإحصائية لمتغير العمر.

المتغيرات	فئة العمر		العيّنة	المتوسط	الانحراف المعيارى	الخطأ المعيارى
الضغوط الزوجية	عمر الزوجة	أقل من ٢٥	١٠١	٨٨.٠٦٩٣	٣٣.٤٢٦٤١	٣.٣٢٦٠٥
		من ٢٦-٣٣	٦٨	١٠١.٨٢٣٥	٣٤.٩٢٨٠٥	٤.٢٣٥٦٥
		من ٣٤-٤١	٥١	١٠٩.٢٣٥٣	٤١.٨٥٤٧٩	٥.٨٦٠٨٤
		من ٤٢-٥٠	٣٧	١٠٦.٨٩١٩	٣٧.٠٢٠١٠	٦.٠٨٦٠٧
		المجموع	٢٥٧	٩٨.٦١٨٧	٣٧.٠٠٨١٦	٢.٣٠٨٥١
	عمر الزوج	أقل من ٣٥	١٣٠	٨٩.٦٧٦٩	٣٣.٢٥٨٢٦	٢.٩١٦٩٤
		من ٣٦-٤٢	٤٥	١٠١.٤٤٤٤	٢٨.١٦٨٧٧	٤.١٩٩١٥
		من ٤٣-٥٢	٥٠	١١٣.١٨٠٠	٤٢.١٢٩٣٩	٥.٩٥٨٠٠
		من ٥٣-٦٠	٣٢	١٠٨.٢١٨٨	٤٤.٦٢٨٧٤	٧.٨٨٩٣٢
		المجموع	٢٥٧	٩٨.٦١٨٧	٣٧.٠٠٨١٦	٢.٣٠٨٥١
الرضا عن الحياة	عمر الزوجة	أقل من ٢٥	١٠١	١١٧.٨٦١٤	١٣.٦٤٣٣٤	١.٣٥٧٥٦
		من ٢٦-٣٣	٦٨	١١٤.٩٤١٢	١٨.٧٢٦٥٣	٢.٢٧٠٩٣
		من ٣٤-٤١	٥١	١١٥.٤٧٠٦	١٦.٠٩٨٨٩	٢.٢٥٤٢٩
		من ٤٢-٥٠	٣٧	١١٧.٦٢١٦	١٧.٠٤٣٠٠	٢.٨٠١٨٥
		المجموع	٢٥٧	١١٦.٥٧٩٨	١٦.٠٥٣٧٠	١.٠٠١٤٠
	عمر الزوج	أقل من ٣٥	١٣٠	١١٧.٢١٥٤	١٥.٧٤٣٥٨	١.٣٨٠٨٠
		من ٣٦-٤٢	٤٥	١١٤.٨٠٠٠	١٤.٥٠٣٢٩	٢.١٦٢٠٢
		من ٤٣-٥٢	٥٠	١١٦.٣٤٠٠	١٧.٩٣٥٩٥	٢.٥٣٦٥٣
		من ٥٣-٦٠	٣٢	١١٦.٨٧٥٠	١٦.٨٣٢٦٧	٢.٩٧٥٦٢
		المجموع	٢٥٧	١١٦.٥٧٩٨	١٦.٠٥٣٧٠	١.٠٠١٤٠

جدول (٢، ب) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لمتغير العمر.

المتغيرات			مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	درجة ف	مستوى الدلالة
الضغوط الزوجية	عمر الزوجة	بين المجموعات	٢٠٢١٩.٤٨٩	٣	٦٧٣٩.٨٣٠	٥.١٦١	٠.٠٠٢
		داخل المجموعات	٣٣٠٣٩٩.١٤١	٢٥٣	١٣٠٥.٩٢٥		
		المجموعات	٣٥٠٦١٨.٦٣٠	٢٥٦			
	عمر الزوج	بين المجموعات	٢٤٣٠٤.٢٤٠	٣	٨١٠١.٤١٣	٦.٢٨١	٠.٠٠٠
		داخل المجموعات	٣٢٦٣١٤.٣٩١	٢٥٣	١٢٨٩.٧٨٠		
		المجموعات	٣٥٠٦١٨.٦٣٠	٢٥٦			
الرضا عن الحياة	عمر الزوجة	بين المجموعات	٤٥١.٣٨٢	٣	١٥٠.٤٦١	٠.٥٨١	٠.٦٢٨
		داخل المجموعات	٦٥٥٢٥.٢٣٣	٢٥٣	٢٥٨.٩٩٣		
		المجموعات	٦٥٩٧٦.٦١٥	٢٥٦			
	عمر الزوج	بين المجموعات	٢٠٠.٧٢٦	٣	٦٦.٩٠٩	٠.٢٥٧	٠.٨٥٦
		داخل المجموعات	٦٥٧٧٥.٨٨٩	٢٥٣	٢٥٩.٩٨٤		
		المجموعات	٦٥٩٧٦.٦١٥	٢٥٦			

جدول (٢، ج) نتائج الاختبارات البعدية لمتغير العمر.

المتغيرات	الضغوط الزوجية
عمر الزوجة	من ٣٤- ٤١
أقل من ٢٥ سنة	٠.٠١
عمر الزوج	من ٤٣-٥٢
أقل من ٣٥ سنة	٠.٠٠٢

- **أثر عمر الزوجين على الضغوط الزوجية:**

تشير نتائج تحليل التباين الأحادي بالجدول (٢، ب) إلى وجود تأثير دال لعمر الزوجة على الضغوط الزوجية، حيث بلغت قيمة ف (٥.١٦١) وهي قيمة دالة عند (٠.٠٠٢)، وبإجراء التحليل البعدي باستخدام اختبار شيفية، كما هو موضح في جدول (٢، ج) تبين أن الفروق كانت بين المجموعة الأولى (أقل من

٢٥ سنة) وبين المجموعة الثالثة (من ٣٤-٤١ سنة) وذلك لصالح المجموعة الثالثة، حيث أظهرت الزوجات فيها درجات أعلى من الضغوط الزوجية، وقد بلغ مستوى الدلالة (٠,٠١)، وبمراجعة المتوسطات نجد أنها كانت على التوالي (٨٨,٠٦٩، ١٠٩,٢٣). كما يشير التحليل إلى تأثير عمر الزوج على الضغوط الزوجية، حيث بلغت قيمة ف (٦,٢٨١) وهي قيمة دالة عند (٠,٠٠٠)، وبإجراء التحليل البعدي باستخدام اختبار شيفية، كما هو موضح في جدول (٢، ج) تبين أن الفروق الدالة كانت بين المجموعة الأولى (أقل من ٣٥ سنة) والمجموعة الثالثة (من ٤٣-٥٢ سنة) وذلك لصالح المجموعة الثالثة بدلالة تساوي (٠,٠٠٢)، وقد بلغت المتوسطات على التوالي (٨٩,٦٧، ١١٣,١٨).

- **أثر عمر الزوجين على الرضا عن الحياة:**

تشير نتائج تحليل التباين الأحادي بالجدول (٢، ب) إلى عدم وجود تأثير دال لعمر الزوجة على الرضا عن الحياة، حيث بلغت قيمة ف (٠,٥٨١) وهي قيمة غير دالة. كما يشير التحليل إلى عدم وجود تأثير لعمر الزوج على الرضا عن الحياة حيث بلغت قيمة ف (٠,٢٥٧) وهي قيمة غير دالة أيضا.

- **أثر المستوى التعليمي على كل من الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة :**

توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات المتزوجات في كل من الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة تبعا لمستوى تعليم كل من الزوج والزوجة.

جدول (٣، أ) البيانات الإحصائية لمتغير مستوى التعليم.

المتغيرات	مستوى التعليم		العيّنة	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الضغوط الزوجية	تعليم الزوجة	متوسط فأقل	٣٤	١١١,٩٤١٢	٣٥,٤٤٢٦١	٦,٠٧٨٣٦
		ثانوي	٥٨	٩٥,١٠٣٤	٣٠,٣١١٠٧	٣,٩٨٠٠٤
		بكالوريوس فأعلى	١٦٥	٩٧,١٠٩١	٣٩,٠١٧٥١	٣,٠٣٧٥١
		المجموع	٢٥٧	٩٨,٦١٨٧	٣٧,٠٠٨١٦	٢,٣٠٨٥١
	تعليم الزوج	متوسط فأقل	٢٧	١٠٨,٤٠٧٤	٣٢,١٠٣٥١	٦,١٧٨٣٢
		ثانوي	٨٣	١٠٥,٥٦٦٣	٤١,٢٩٥٨٤	٤,٥٣٢٨١
		بكالوريوس فأعلى	١٤٧	٩٢,٨٩٨٠	٣٤,٣٨٠٩٧	٢,٨٣٥٦٩
		المجموع	٢٥٧	٩٨,٦١٨٧	٣٧,٠٠٨١٦	٢,٣٠٨٥١
الرضا عن الحياة	تعليم الزوجة	متوسط فأقل	٣٤	١١٣,٣٥٢٩	١٨,٢٤٥٦٠	٣,١٢٩٠٩
		ثانوي	٥٨	١١٧,٦٠٣٤	١٤,٩٦٥٣٩	١,٩٩٦٥٠٥
		بكالوريوس فأعلى	١٦٥	١١٦,٨٨٤٨	١٥,٩٦٣٩١	١,٢٤٢٧٩
		المجموع	٢٥٧	١١٦,٥٧٩٨	١٦,٠٥٣٧٠	١,٠٠١٤٠
	تعليم الزوج	متوسط فأقل	٢٧	١١٤,٩٢٥٩	١٤,٨٦٣٢٩	٢,٨٦٠٤٤
		ثانوي	٨٣	١١٦,١٠٨٤	١٦,٠٠٠٠١	١,٧٥٦٢٣
		بكالوريوس فأعلى	١٤٧	١١٧,١٤٩٧	١٦,٣٦٥٠٠	١,٣٤٩٧٦
		المجموع	٢٥٧	١١٦,٥٧٩٨	١٦,٠٥٣٧٠	١,٠٠١٤٠

جدول (٣، ب) نتائج تحليل التباين الأحادي لمتغير المستوى التعليمي.

المتغيرات			مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	درجة ف	مستوى الدلالة
الضغوط الزوجية	تعليم الزوجة	بين المجموعات	٧١٢٧.٣٣٢	٢	٣٥٦٣.٦٦٦	٢.٦٣٥	٠.٠٧٤
		داخل المجموعات	٣٤٣٤٩١.٢٩٨	٢٥٤	١٣٥٢.٣٢٨		
		المجموعات	٣٥٠٦١٨.٦٣٠	٢٥٦			
	تعليم الزوج	بين المجموعات	١١٤٠٤.٢٥٧	٢	٥٧٠٢.١٢٨	٤.٢٧٠	٠.٠١٥
		داخل المجموعات	٣٣٩٢١٤.٣٧٣	٢٥٤	١٣٣٥.٤٩٠		
		المجموعات	٣٥٠٦١٨.٦٣٠	٢٥٦			
الرضا عن الحياة	تعليم الزوجة	بين المجموعات	٤٣٠.١٥٩	٢	٢١٥.٠٧٩	٠.٨٣٣	٠.٤٣٦
		داخل المجموعات	٦٥٥٤٦.٤٥٦	٢٥٤	٢٥٨.٠٥٧		
		المجموعات	٦٥٩٧٦.٦١٥	٢٥٦			
	تعليم الزوج	بين المجموعات	١٤٠.٠٣١	٢	٧٠.٠١٦	٠.٢٧٠	٠.٧٦٤
		داخل المجموعات	٦٥٨٣٦.٥٨٣	٢٥٤	٢٥٩.١٩٩		
		المجموعات	٦٥٩٧٦.٦١٥	٢٥٦			

جدول (٣، ج) نتائج الاختبارات البعدية لمتغير مستوى التعليم.

المتغيرات	الضغوط الزوجية
مستوى تعليم الزوج	بكالوريوس فأعلى
ثانوي	٠.٠٤٣

- **أثر المستوى التعليمي للزوجين على الضغوط الزوجية:**

تشير نتائج تحليل التباين الأحادي بالجدول (٣، ب) إلى عدم وجود تأثير دال لمستوى تعليم الزوجة على الضغوط الزوجية لديها، حيث بلغت قيمة ف (٢.٦٣٥) وهي قيمة غير دالة. في حين تبين من النتائج وجود تأثير دال لمستوى تعليم الزوج على الضغوط الزوجية، حيث بلغت قيمة ف (٤.٢٧٠) وهي قيمة دالة عند (٠.٠١٥)، وبإجراء التحليل البعدي باستخدام اختبار شيفية، كما هو موضح في جدول (٣، ج) تبين أن الفروق الدالة كانت بين فئة (الثانوي) وفئة (بكالوريوس فأعلى) لصالح فئة الثانوي حيث حصلت الزوجات اللاتي كان مستوى تعليم أزواجهن ثانوي على درجات أعلى في الضغوط الزوجية، وقد بلغت دلالة الفروق (٠.٠٤٣)، وبمراجعة المتوسطات نجد أنها كانت على التوالي (١٠٥.٥٦، ٩٢.٨٩).

- **أثر المستوى التعليمي للزوجين على الرضا عن الحياة:**

تشير نتائج تحليل التباين الأحادي بالجدول (٣، ب) إلى عدم وجود تأثير دال لمستوى تعليم الزوجة على الرضا عن الحياة، حيث بلغت قيمة ف (٠.٨٣٣) وهي قيمة غير دالة. كما يشير التحليل إلى عدم وجود تأثير دال لمستوى تعليم الزوج على الرضا عن الحياة حيث بلغت قيمة ف (٠.٢٧٠) وهي قيمة غير دالة أيضا.

- **أثر العمل على كل من الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة:**

- توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات المتزوجات في كل من الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة تبعا لعمل كل من الزوج والزوجة.

جدول (٤، أ) البيانات الإحصائية لمتغير العمل:

المتغيرات	فئة العمل		العيّنة	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الضغوط الزوجية	عمل الزوجة	طالبة	٩٣	٩٢.٧٠٩٧	٣٨.٠٠٩٨٩	٣.٩٤١٤٤
		عاملة	٥٣	٩٩.٩٢٤٥	٤٠.٢٨٨٧٩	٥.٥٣٤٠٩
		غير عاملة	١١١	١٠٢.٩٤٥٩	٣٤.٠٩٦٠٨	٣.٢٣٦٢٦
		المجموع	٢٥٧	٩٨.٦١٨٧	٣٧.٠٠٨١٦	٢.٣٠٨٥١
	عمل الزوج	يعمل	٢٢٧	٩٨.٠٤٨٥	٣٧.١٠٦٤٣	٢.٤٦٢٨٤
		لا يعمل	٣٠	١٠٢.٩٣٣٣	٣٦.٥٨٢٣٩	٦.٦٧٩٠٠
الرضا عن الحياة	عمل الزوجة	طالبة	٩٣	١١٧.٨٤٩٥	١٤.٣٤٥٠٨	١.٤٨٧٥٢
		عاملة	٥٣	١١٦.٥٠٩٤	١٦.٦٩٥٩٥	٢.٢٩٣٣٦
		غير عاملة	١١١	١١٥.٥٤٩٥	١٧.١٣٠٩١	١.٦٢٥٩٩
		المجموع	٢٥٧	١١٦.٥٧٩٨	١٦.٠٥٣٧٠	١.٠٠١٤٠
	عمل الزوج	يعمل	٢٢٧	١١٦.٣٧٠٠	١٥.٨٨٣٢٧	١.٠٥٤٢١
		لا يعمل	٣٠	١١٨.١٦٦٧	١٧.٤٩٤٩٩	٣.١٩٤١٣

جدول (٤، ب) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لمتغير عمل الزوجة.

المتغيرات			مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	درجة ف	مستوى الدلالة
عمل الزوجة	الضغوط الزوجية	بين المجموعات	٥٤١٦.٠٩٥	٢	٢٧٠٨.٠٤٨	١.٩٩٣	٠.١٣٨
		داخل المجموعات	٣٤٥٢٠٢.٥٣٥	٢٥٤	١٣٥٩.٠٦٥		
		المجموعات	٣٥٠٦١٨.٦٣٠	٢٥٦			
	الرضا عن الحياة	بين المجموعات	٢٦٨.٠٠٠	٢	١٣٤.٠٠٠	٠.٥١٨	٠.٥٩٦
		داخل المجموعات	٦٥٧٠٨.٦١٥	٢٥٤	٢٥٨.٦٩٥		
		المجموعات	٦٥٩٧٦.٦١٥	٢٥٦			

جدول (٤، ج) نتائج اختبار "ت" لمتغير عمل الزوج.

المتغيرات		قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
عمل الزوج	الضغوط الزوجية	-٠.٦٧٩	٢٥٥	٠.٤٩٨
	الرضا عن الحياة	-٠.٥٧٥	٢٥٥	٠.٥٦٦

- **أثر عمل الزوجين على الضغوط الزوجية:**

تشير نتائج تحليل التباين الأحادي بالجدول (٤، ب) إلى عدم وجود تأثير دال لعمل الزوجة على الضغوط الزوجية لديها، حيث بلغت قيمة ف (١.٩٩٣) وهي قيمة غير دالة. كما تشير نتائج تحليل اختبار ت بالجدول (٤، ج) إلى عدم وجود تأثير لعمل الزوج على الضغوط الزوجية، حيث بلغت قيمة ت (٠.٦٧٩) وهي قيمة غير دالة.

- **أثر عمل الزوجين على الرضا عن الحياة:**

وكما هو الحال في الضغوط الزوجية، تشير نتائج تحليل التباين الأحادي بالجدول (٤، ب) إلى عدم وجود تأثير دال لعمل الزوجة على الرضا عن الحياة لديها، حيث بلغت قيمة ف (٠.٥١٨) وهي قيمة غير دالة. كما تشير نتائج تحليل اختبار ت بالجدول (٤، ج) إلى عدم وجود تأثير لعمل الزوج على الرضا عن الحياة، حيث بلغت قيمة ت (٠.٥٧٥) وهي قيمة غير دالة أيضا.

- **أثر مستوى الدخل على كلٍ من الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة**

- توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات المتزوجات في كل من الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة تبعا لدخل كل من الزوج والزوجة.

جدول (١،٥) البيانات الإحصائية لمتغير الدخل.

المتغيرات	مستوى الدخل		العيّنة	المتوسط	الانحراف المعيارى	الخطأ المعيارى
الضغوط الزوجية	دخل الزوجة	لا يوجد	١٤٦	٩٩,٨٨٣٦	٣٤,١٥١٠٩	٢,٨٢٦٣٦
		أقل من ٣٠٠٠	٤٦	٨٨,٣٩١٣٣	٣٣,٣٥٦٩٦	٤,٩١٨٢٢
		من ٣٠٠٠–٦٠٠٠	٣٥	٩٩,٩١٤٣	٤٥,٣٠٩٦٤	٧,٦٥٨٧٣
		من ٧٠٠٠٠ فأكثر	٣٠	١٠٦,٦٣٣٣	٤٣,٣٩١٩٥	٧,٩٢٢٢٥
		المجموع	٢٥٧	٩٨,٦١٨٧	٣٧,٠٠٨١٦	٢,٣٠٨٥١
	دخل الزوج	أقل من ٣٠٠٠	٤٤	٩٦,٩٣١٨	٣٦,٢١٤٠٩	٥,٤٥٩٤٨
		من ٣٠٠٠–٦٠٠٠	٩١	١٠٠,٩٣٤١	٣٧,٦٦٣٠٧	٣,٩٤٨١٦
		من ٧٠٠٠–١٠٠٠٠	٧٣	٩٩,٧٢٩٠	٣٦,٥٧٣٤٦	٤,٢٨٠٦٠
		أكثر من ١٠٠٠٠	٤٩	٩٤,١٨٣٤	٣٧,٨٠٠٢٨	٥,٤٠٠٠٤
		المجموع	٢٥٧	٩٨,٦١٨٧	٣٧,٠٠٨١٦	٢,٣٠٨٥١
الرضا عن الحياة	دخل الزوجة	لا يوجد	١٤٦	١١٥,٧١٢٣	١٦,٩١٧٦٣	١,٤٠٠١١
		أقل من ٣٠٠٠	٤٦	١١٩,١٩٥٧	١٤,٨١٠٨٤	٢,١٨٣٧٤
		من ٣٠٠٠–٦٠٠٠	٣٥	١١٥,٤٥٧١	١٥,٣٤٥٧١	٢,٥٩٣٩٠
		من ٧٠٠٠٠ فأكثر	٣٠	١١٨,١٠٠٠	١٤,٤٥٦٤٧	٢,٦٣٩٣٨
		المجموع	٢٥٧	١١٦,٥٧٩٨	١٦,٠٥٣٧٠	١,٠٠١٤٠
	دخل الزوج	أقل من ٣٠٠٠	٤٤	١١٤,١٨١٨	١٦,٠٧٤٣٥	٢,٤٢٣٣٠
		من ٣٠٠٠–٦٠٠٠	٩١	١١٥,١٩٧٨	١٤,٢٨٠٦٩	١,٤٩٧٠٢
		من ٧٠٠٠–١٠٠٠٠	٧٣	١١٨,٠٤١١	١٦,٥٨٤٣٣	١,٩٤١٠٥
		أكثر من ١٠٠٠٠	٤٩	١١٩,١٢٢٤	١٨,١٤٨٢٧	٢,٥٩٢٦١
		المجموع	٢٥٧	١١٦,٥٧٩٨	١٦,٠٥٣٧٠	١,٠٠١٤٠

جدول (٥، ب) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لمتغير الدخل.

المتغيرات			مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	درجة ف	مستوى الدلالة
الضغوط الزوجية	دخل الزوجة	بين المجموعات	٧٠٣٠,٩٤٤	٣	٢٣٤٣,٦٤٨	١,٧٢٦	٠,١٦٢
		داخل المجموعات	٣٤٥٨٧,٦٨٧	٢٥٣	١٣٥٨,٠٥٤		
		المجموعات	٣٥٠٦١٨,٦٣٠	٢٥٦			
	دخل الزوج	بين المجموعات	١٦٦٦,٣٦٣	٣	٥٥٥,٤٥٤	٠,٤٠٣	٠,٧٥١
		داخل المجموعات	٣٤٨٩٥٢,٢٦٧	٢٥٣	١٣٧٩,٢٥٨		
		المجموعات	٣٥٠٦١٨,٦٣٠	٢٥٦			
الرضا عن الحياة	دخل الزوجة	بين المجموعات	٥٣٨,٠٧٢	٣	١٧٩,٣٥٧	٠,٦٩٣	٠,٥٥٧
		داخل المجموعات	٦٥٤٣٨,٥٤٣	٢٥٣	٢٥٨,٦٥٠		
		المجموعات	٦٥٩٧٦,٦١٥	٢٥٦			
	دخل الزوج	بين المجموعات	٨٩٩,٤٨٨	٣	٢٩٩,٨٢٩	١,١٦٦	٠,٣٢٣
		داخل المجموعات	٦٥٠٧٧,١٢٧	٢٥٣	٢٥٧,٢٢٢		
		المجموعات	٦٥٩٧٦,٦١٥	٢٥٦			

- **أثر دخل الزوجين على الضغوط الزوجية:**

تشير النتائج بالجدول (٥، ب) إلى عدم وجود تأثير دال لدخل الزوجة أوالزوج على الضغوط الزوجية لديها، حيث بلغت قيم ف على التوالي (١,٧٢٦) و (٠,٤٠٣)، وهي قيم غير دالة.

- **أثر دخل الزوجين على الرضا عن الحياة:**

تشير النتائج بالجدول (٥، ب) إلى عدم وجود تأثير دال لدخل الزوجة اوالزوج على الرضا عن الحياة لديها، حيث بلغت قيمة ف على التوالي (٠,٦٩٣) و (١,١٦٦) وهي قيم غير دالة أيضا.

- **أثر مدة الزواج على كلٍ من الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة:**

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات المتزوجات في كلٍ من الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة تبعا لمدة الزواج**

جدول (٦، أ) البيانات الإحصائية لمتغير مدة الزواج.

المتغيرات	مدة الزواج	العيّنة	المتوسط	الانحراف المعيارى	الخطأ المعيارى
الضغوط الزوجية	أقل من ٣ سنوات	٧٥	٨٠.٦٩٣٣	٢٩.٨٠٢٩٤	٣.٤٤١٣٥
	من ٣-٦ سنوات	٦١	١٠٨.١٩٦٧	٣٨.٨٨٣٩٤	٤.٩٧٨٥٨
	من ٧-١٠ سنوات	٣٥	٩٥.٥٤٢٩	٢٨.٩٤٠٤٥	٤.٨٩١٨٣
	من ١١-١٤ سنة	٢٥	١٠٥.٢٤٠٠	٣٤.٠٧٦٢٤	٦.٨١٥٢٥
	أكثر من ١٤ سنة	٦١	١١٠.١٣١١	٤٠.٥٢٢٣٥	٥.١٩٠٩٢
	المجموع	٢٥٧	٩٨.٦١٨٧	٣٧.٠٠٨١٦	٢.٣٠٨٥١
الرضا عن الحياة	أقل من ٣ سنوات	٧٥	١٢١.٣٦٠٠	١٤.٦٧٢٦٨	١.٦٩٤٢٦
	من ٣-٦ سنوات	٦١	١١١.٨٠٣٣	١٥.٩٤٨٦٩	٢.٠٤٢٠٢
	من ٧-١٠ سنوات	٣٥	١١٤.٧١٤٣	١٧.٥٦٠٩٤	٢.٩٦٨٣٤
	من ١١-١٤ سنة	٢٥	١١٢.٤٤٠٠	١٢.٧٩٣٤٩	٢.٥٥٨٧٠
	أكثر من ١٤ سنة	٦١	١١٨.٢٤٥٩	١٦.٦٠٥٨٨	٢.١٢٦١٦
	المجموع	٢٥٧	١١٦.٥٧٩٨	١٦.٠٥٣٧٠	١.٠٠١٤٠

جدول (٦، ب) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه.

المتغيرات		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	درجة ف	مستوى الدلالة
الضغوط الزوجية	بين المجموعات	٣٩٢٠٦.٨٤٨	٤	٩٨٠١.٧١٢	٧.٩٣٢	٠.٠٠٠
	داخل المجموعات	٣١١٤١١.٧٨٣	٢٥٢	١٢٣٥.٧٦١		
	المجموعات	٣٥٠٦١٨.٦٣٠	٢٥٦			
الرضا عن الحياة	بين المجموعات	٣٨٢٥.٠٨١	٤	٩٥٦.٢٧٠	٣.٨٧٧	٠.٠٠٤
	داخل المجموعات	٦٢١٥١.٥٣٤	٢٥٢	٢٤٦.٦٣٣		
	المجموعات	٦٥٩٧٦.٦١٥	٢٥٦			

جدول (٦، ج) نتائج الاختبارات البعدية.

المتغيرات	الضغوط الزوجية		الرضا عن الحياة
مدة الزواج	٣-٦ سنوات	أكثر من ١٤ سنة	٣- ٦ سنوات
أقل من ٣ سنوات	٠.٠٠١	٠.٠٠٠	٠.٠١٦

- **أثر مدة الزواج على الضغوط الزوجية:**

تشير نتائج تحليل التباين الأحادي بالجدول (٦، ب) إلى وجود تأثير دال لمدة الزواج على الضغوط الزوجية، حيث بلغت قيمة ف (٧,٩٣٢) وهي قيمة دالة عند (٠,٠٠٠)، وبإجراء التحليل البعدي باستخدام اختبار شيفية، كما هو موضح في جدول (٦، ج) تبين أن الفروق كانت بين المجموعة الأولى (أقل من ٣ سنوات) وبين المجموعة الثانية (من ٣-٦ سنوات) من جانب، وبين المجموعة الأولى (أقل من ٣ سنوات) والمجموعة الخامسة (أكثر من ١٤ سنة) من جانب آخر، وذلك لصالح المجموعتين الثانية والخامسة، حيث أظهرت الزوجات فيها درجات أعلى من الضغوط الزوجية، وقد بلغت الفروق بين المجموعة الأولى والثانية مستوى دلالة يساوي (٠,٠٠١) وبلغت بين المجموعة الأولى والخامسة مستوى دلالة يساوي (٠,٠٠٠). وبمراجعة المتوسطات نجد أنها كانت على التوالي (٨٠,٦٩، ١٠٨,١٩، ١١٠,١٣).

- **أثر مدة الزواج على الرضا عن الحياة:**

تشير نتائج تحليل التباين الأحادي بالجدول (٦، ب) إلى وجود تأثير دال لمدة الزواج على الرضا عن الحياة، حيث بلغت قيمة ف (٣,٨٧٧) وهي قيمة دالة عند (٠,٠٠٤)، وبإجراء التحليل البعدي باستخدام اختبار شيفية، كما هو موضح في جدول (٦، ج) تبين أن الفروق الدالة انحصرت بين المجموعة الأولى (أقل من ٣ سنوات) وبين المجموعة الثانية (من ٣-٦ سنوات) لصالح المجموعة الأولى عند مستوى دلالة (٠,٠١٦)، حيث أظهرت الزوجات فيها درجات أعلى من الرضا عن الحياة، وبمراجعة المتوسطات نجد أنها كانت على التوالي (١٢١,٣٦ ،١١١,٨٠).

- **أثر عدد الأبناء على كل من الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة.**

- توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات المتزوجات في كلٍ من الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة تبعا لعدد الأبناء

جدول (٧، أ) البيانات الإحصائية لمتغير عدد الأبناء

المتغيرات	عدد الأبناء	العيّنة	المتوسط	الانحراف المعيارى	الخطأ المعيارى
الضغوط الزوجية	لا يوجد	٥٧	٨٩,٧٧١٩	٣٩,٥٥١٩٦	٥,٢٣٨٧٩
	ابن واحد	٦٠	٩٦,٤٦٦٧	٣٨,٨٣٩٢٩	٥,٠١٤١٣
	من ٢-٤ أبناء	٩٢	٩٨,٣١٥٢	٣٠,٨٥٩٤٦	٣,٢١٧٣٢
	من ٥ أبناء فأكثر	٤٨	١١٢,٣٩٥٨	٣٩,٥٤٤٠٧	٥,٧٠٧٧٠
	المجموع	٢٥٧	٩٨,٦١٨٧	٣٧,٠٠٨١٦	٢,٣٠٨٥١
الرضا عن الحياة	لا يوجد	٥٧	١١٨,٦٨٤٢	١٨,٠٧٠٤٦	٢,٣٩٣٤٩
	ابن واحد	٦٠	١١٧,٣٣٣٣	١٣,٧١٠٩٠	١,٧٧٠٠٧
	من ٢-٤ أبناء	٩٢	١١٥,١٧٣٩	١٥,٩١٦٤١	١,٦٥٩٤٠
	من ٥ أبناء فأكثر	٤٨	١١٥,٨٣٣٣	١٦,٦٦٣٥٥	٢,٤٠٥١٨
	المجموع	٢٥٧	١١٦,٥٧٩٨	١٦,٠٥٣٧٠	١,٠٠١٤٠

جدول (٧، ب) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لمتغير عدد الأبناء

المتغيرات		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	درجة ف	مستوى الدلالة
الضغوط الزوجية	بين المجموعات	١٣٨٥٨,٣٢٤	٣	٤٦١٩,٤٤١	٣,٤٧٠	٠,٠١٧
	داخل المجموعات	٣٣٦٧٦٠,٣٠٦	٢٥٣	١٣٣١,٠٦٨		
	المجموعات	٣٥٠٦١٨,٦٣٠	٢٥٦			
الرضا عن الحياة	بين المجموعات	٤٩٥,٠٨٢	٣	١٦٥,٠٢٧	٠,٦٣٨	٠,٥٩١
	داخل المجموعات	٦٥٤٨١,٥٣٣	٢٥٣	٢٥٨,٨٢٠		
	المجموعات	٦٥٩٧٦,٦١٥	٢٥٦			

جدول (٧، ج) نتائج الاختبارات البعدية

المتغيرات	الضغوط الزوجية
عدد الأبناء	من ٥ فأكثر
لا يوجد	٠,٠٢٠

- **أثر عدد الأبناء على الضغوط الزوجية:**

تشير نتائج تحليل التباين الأحادي بالجدول (٧، ب) إلى وجود تأثير دال لعدد الأبناء على الضغوط الزوجية، حيث بلغت قيمة ف (٣,٤٧٠) وهي قيمة دالة عند (٠,٠١٧)، وبإجراء التحليل البعدي باستخدام اختبار شيفية، كما هو

موضح في جدول (٧، ج) تبين أن الفروق كانت بين المجموعة الأولى (لا يوجد أبناء) وبين المجموعة الرابعة (من ٥ أبناء فأكثر)، وذلك لصالح المجموعة الرابعة حيث أظهرت الزوجات فيها درجات أعلى من الضغوط الزوجية، وقد بلغت الفروق بين المجموعتين مستوى دلالة يساوي (٠,٠٢٠). وبمراجعة المتوسطات نجد أنها كانت على التوالي (٨٩,٧٧، ١١٢,٣٩).

- **أثر عدد الأبناء على الرضا عن الحياة:**

تشير نتائج تحليل التباين الأحادي بالجدول (٧، ب) إلى عدم وجود تأثير دال لعدد الأبناء على الرضا عن الحياة، حيث بلغت قيمة ف (٠,٦٣٨) وهي قيمة غير دالة.

• مناقشة النتائج:

• العلاقة بين الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة:

انتهت الدراسة إلى تأكيد علاقة الضغوط الزوجية بالرضا عن الحياة حيث تبين وجود علاقة سلبية دالة بين الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة لدى الزوجات. وهذه النتيجة في الاتجاه المتوقع، وتتفق مع نتائج الدراسات السابقة المتاحة(Balken et al., 2017 ;McKoy, 1996). وتعتقد الباحثة أن الضغوط الزوجية أحد أخطر الظواهر التي تهدِّد حياة الأزواج لما تخلفه من آثار نفسية تزعزع أركان الأسرة وتُحطم أواصر العلاقات بين أفرادها، وهذه الآثار النفسية تطال الزوجة قبل أي فرد من أفراد الأسرة لأن أصابع الاتهام ستتسابق إليها على اعتبار أنها السبب الأول في هذا الصدع، وينتهي بها الأمر إلى عدم الرضا عن الحياة.

• أثر المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية على كلٍ من الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة:

• تأثير عمر الزوجين:

تشير النتائج إلى وجود تأثير دال لعمر الزوجين على الضغوط الزوجية ففيما يتعلق بعمر الزوجة، أظهرت الزوجات في الفئة العمرية الأولى انخفاضا في معدل الضغوط الزوجية مقارنة بالفئة العمرية الثالثة والتي أظهرت الزوجات فيها ارتفاعاً في معدل الضغوط الزوجية. وفيما يتعلق بعمر الزوج أظهرت النتائج أيضا تأثير دال لعمر الزوج على الضغوط الزوجية حيث أظهرت الزوجات اللاتي كانت أعمار أزواجهن من الفئة العمرية الأولى ضغوطا زوجية أقل من الزوجات اللاتي كانت أعمار أزواجهن من الفئة العمرية الثالثة. وتتفق هذه النتيجة مع دراستي (Espinosa, 2003 Oranthinkal & Alfons, 2007) وعلى الرغم من الضغوط التي يفرضها

عمر كل من الزوجين؛ إلا أن هذه الضغوط لا تصل إلى درجة عدم الرضا عن الحياة، حيث أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود تأثير دال لعمر الزوجين على الشعور بالرضا عن الحياة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (علية وبن طاهر، ٢٠١٦). وتعزو الباحثة الفروق الدالة في الضغوط الزوجية تبعا للعمر إلى متغير مدة الزواج فالزوجات اللاتي كانت أعمارهن (أقل من ٢٥ سنة) والأزواج الذين بلغت أعمارهم (أقل من ٣٥ سنة)، هم في بداية حياتهم الزوجية على الأغلب والتي يُغيم عليها في هذه المرحلة أجواء الدفء والحب والرومانسية والتفاني في المعاملة في مقابل ارضاء الطرف الآخر الأمر الذي تتلاشى معه مشاعر الضغوط التي تعكر صفو الحياة الزوجية، في حين تتعاظم مشاعر الضغوط لدى الزوجات في الفئة العمرية الثالثة والتي تتراوح فيها أعمار الزوجات من (٣٤- ٤١ سنة) وتتراوح أعمار أزواجهن من (٤٣-٥٢ سنة) حيث أنه مع مرور السنوات تتزايد المسؤوليات وتتغير الأولويات حيث تنشغل الزوجة بأمور المنزل وتربية الأبناء، وينغمس الرجل في عمله لتوفير الدخل الذي يفي بمتطلبات الحياة، فيقل العطاء، وتبرد العواطف، ويتسرب الملل إلى الحياة الزوجية فيتسع المجال لظهور الصراعات والخلافات الزوجية فيضيق الخناق على العلاقة الزوجية فتصبح جسدا بلا روح.

- **تأثير المستوى التعليمي:**

لم تُظهر النتائج أثراً لمستوى تعليم الزوجة على الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة، ويمكن تفسير ذلك في اعتقاد الباحثة أن الزوجة أيا كان مكانها في السلم التعليمي سواءً كانت في أدناه أو في أعلى قمته فهي امرأة في النهاية تحتاج إلى زوج محب يهتم بها ويشبع احتياجاتها ويسعى لإسعادها ويتفهمها ويستوعبها في كل حالاتها، عندها ستكلل العلاقة الزوجية بالحب الذي تنخفض معه مشاعر الضغوط وعدم الرضا، في حين ترتفع مشاعر الضغوط ويتدنى مستوى الرضا في ظل زوج غير مبالي وغير مكترث بمشاعر زوجته واحتياجاتها. وفيما يتعلق بمستوى تعليم الزوج أظهرت النتائج أثرا دالا لمستوى تعليم الزوج على الضغوط الزوجية.

حيث ظهر انخفاض في معدل الضغوط الزوجية لدى الزوجات مع ارتفاع مستوى تعليم أزواجهن، ويرجع ذلك إلى ما يتمتع به الزوج الأعلى تعليما من سمات تمكنه من احتواء المرأة واتساع صدره لجميع المفارقات التي تحدث بينه وبينها سواء على المستوى الفكري أو العاطفي أو الاجتماعي أو المادي، إضافة إلى ما يتمتع به من الهدوء والسيطرة على الانفعالات في حالة التعرض لمشكلات ومواقف ضاغطة، هذا فضلاً عن أن المرأة تنجذب بشكل أكبر للرجل الأعلى تعليما وتكون أكثر تقبلاً لنفوذه عليها. ومع ذلك لم ترقى الضغوط الزوجية التي تعانيها زوجات الأزواج من المستوى التعليمي المتدني إلى درجة

عدم الرضا عن الحياة، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة في الرضا عن الحياة تُعزى للمستوى التعليمي للزوج.

- **تأثير عمل الزوجين:**

أظهرت النتائج عدم وجود تأثير لعمل الزوجين على الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة، ويمكن تفسير ذلك بأن المرأة المتزوجة سواء كانت طالبة أو عاملة أو غير عاملة قد تعتريها مشاعر ضاغطة، ضغوط قد تكتسبها من محاولة التوفيق بين مسؤولياتها الأسرية ومسؤوليات العمل ومتطلبات الدراسة أو من إزاء قلقها على مستقبلها المهني في حالة كونها طالبة أوعاملة. ولا تقل المرأة غير العاملة تعرضا للتوترات والضغوط عن المرأة العاملة حيث الملل والروتين القاتل والشعور برتابة الحياة وخاصة في ظل عدم تقدير أفراد الأسرة لما تقوم به من أعمال، واعتبار أن ذلك واجبا عليها، جميعها عوامل ضاغطة، ويزداد الأمر سوءا في حالة كانت لديها رغبة شديدة في العمل. ومن هنا كانت درجاتهن في الرضا عن الحياة متقاربة أيضا.

- **تأثير دخل الزوجين:**

على الرغم من افتراض تأثير مستوى دخل الزوجين على العلاقة الزوجية لما يثيره انخفاض الدخل من صراعات وخلافات زوجية إلا أن النتائج أظهرت عدم وجود تأثير لمستوى دخل كل من الزوجين على الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة، وتُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى أنه حتى في ظل ارتفاع الدخل ما زالت الأسر تعاني من صعوبة في تدبُّر أمورها المالية وخاصة بعد تعاقب موجات الغلاء وتتاليها بشكل مكثَّف، فارتفاع الدخل يصاحبه ارتفاع في الرغبة في التمتع بحياة معيشية بأفضل الوسائل، بل أن هناك كثيرا من السلوكيات الضارة بدت في البروز كالتباهي والتفاخر وحب التقليد وهوس التسوق وهوس السفر حتى أصبحت الدخول المرتفعة في كثير من الأحايين غير كافية لسد الاحتياجات والمتطلبات المتجددة.

- **تأثير مدة الزواج:**

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في كل من الضغوط الزوجية والرضا عن الحياة تُعزى إلى العمر الزواجي، فقد تبين أن الزوجات اللاتي كانت مدة زواجهن (أقل من ٣ سنوات) أقل ضغوطا وأعلى شعورا بالرضا عن الحياة من الزوجات اللاتي امتد زواجهن (من ٣-٦ سنوات) وتُعزي الباحثة هذه النتيجة إلى أن العلاقة الزوجية في بدايتها تتخللها الكثير من السلوكيات الإيجابية من حب وعطاء ودلال ورومانسية ودعم متبادل، حيث تكون مشاعر السعادة والرضا في أعلى درجاتها. ومع مرور السنوات يفتر الحب ويقل الاهتمام وتزداد المسؤوليات وتتكالب الهموم التي

تفرزها كثرة الصراعات والخلافات التي تثيرها ظروف الحياة ومتطلباتها كل ذلك من شأنه خلق أجواء ضاغطة تسهم في تعكير صفو الحياة الزوجية فيصبح الفرد معها أسيرا للسخط وعدم الرضا عن الحياة. كما أظهرت النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الزوجات اللاتي بلغت مدة زواجهنّ (٣ سنوات فأقل) وبين الزوجات اللاتي بلغت مدة زواجهن (أكثر من ١٤ سنة) في الضغوط الزوجية لصالح المجموعة الثانية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Oranthinkal & Alfons, 2007).

وتُعزي الباحثة ارتفاع الضغوط في هذه المرحلة إلى أن العلاقة الزوجية بعد مرور سنوات طويلة تمر بفتور عاطفي يتسبب في ابتعاد الزوجين عن بعضهما البعض وهذا الفتور على الأغلب يكون سببه أن أحد الزوجين أوكلاهما قليل الذكاء فيما يتعلق بإنعاش العلاقة الزوجية بين حين وآخر حيث لا يكلف أحدهما نفسه التفكير والبحث عن العناصر الجمالية في العلاقة الزوجية والتي من شأنها كسر الرتابة وتجديد دفء المشاعر، وهذا الفتور من شأنه أن يخلف ضغوطا عديدة قد تصل إلى الانفصال العاطفي أوالفعلي، أو البحث عن ملاذ آخر.

- **تأثير عدد الأبناء:**

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات اللاتي (ليس لديهنّ أبناء) وبين الزوجات اللاتي لديهنّ (من ٥ أبناء فأكثر) في الضغوط الزوجية لصالح المجموعة الثانية، حيث حصلت الزوجات فيها على درجة أعلى من الضغوط الزوجية. وتتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج الدراسات السابقة (Pillemer et al, 2008 Oranthinkal ;& Alfons, 2007 الكعبي، ٢٠١٥). ويمكن تفسير ذلك بأن زيادة عدد الأبناء ترتبط بزيادة مسؤوليات الزوجين وخاصة الزوجة بحكم أن عبء التربية يقع عليها بالدرجة الأولى فكثرة عدد الأبناء وكثرة متطلباتهم ومسؤولياتهم ومشكلاتهم تلقي بالزوجة في أحضان الضغوط التي قد تُخضِع الأبناء لكثير من القيود أو عدم العدالة والمساواة في التعامل معهم، كما قد تكون سببا في جر قدم الأزواج بعيدا عن المنزل هربا من هذه الأجواء المشحونة مما يؤثر سلبا على الاستقرار النفسي والأسري، ويزداد الأمر سوءا في ظل تنصُّل الزوج من مسؤولياته تجاه تربية الأبناء وتنشئتهم متذرعا بانشغاله بأعماله. ويقودنا ذلك إلى استرجاع ما تم طرحه في الإطار النظري حيث يشير عمر (٢٠٠٣)، إلى أن وجود الأبناء قد يصاحبه خوف الزوجين من تحمل مسؤوليات تربيتهم وتنشئتهم، والخوف من عدم إمكانية الإنفاق عليهم، وعدم القدرة على مواجهة تكاليف المعيشة المتزايدة، أو لتفكير أحدهما أو كليهما حول ما قد

يتميز به هؤلاء الأبناء من استئثار بالاهتمام والحب وحده دون غيره، مما يتسبب عنه انشغال أحد الزوجين به بدرجة أكبر من انشغاله بالطرف الآخر أو عن وهم بأنه قد يتسبب في عرقلة مسيرة حبهما واستمتاعهما بشبابهما من ملذات الحياة وأساليب الترويح عن النفس. ومع ذلك لم تُظهر النتائج فروقا دالّة بين الزوجات في متغير الرضا عن الحياة تُعزى إلى عدد الأبناء، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (علة وطاهر، ٢٠١٦). وتُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن الزوجات وخاصة في المجتمع السعودي على الرغم من الضغوط العالية التي يشعرن بها حول تربية الأبناء، إلا أن الأبناء في حياة الزوجين مطلبا هاما يتم من خلاله إشباع دافعي الأمومة والأبوة وهما من أسمى أهداف الزواج.

• توصيات الدراسة:

بناءً على معطيات الدراسة، يمكن الخروج بالتوصيات التالية:

- ضرورة تضافر مؤسسات المجتمع المختلفة كالأسرة والمؤسسات التربوية والتعليمية والدينية والثقافية والإعلامية للتوعية بكيفية بناء اسرة متماسكة تدير مشكلاتها بنجاح وتحافظ على الحميمية بين افرادها.
- أهمية انخراط المقبلين على الزواج من الجنسين بدورات متخصصة في هذا الجانب لتأهيلهم لاكتساب المهارات الضرورية لتحقيق الاستقرار الأسري والتماسك لمواجهة الضغوط والمحافظة على الرضا عن الحياة.
- عقد دورات تدريبية وتثقيفية للأزواج من الجنسين تستهدف أسباب الضغوط والخلافات الزوجية وكيفية التغلب عليها للوصول بالعلاقة الزوجية إلى بر الأمان وتخطي عقبات ومنغصات الحياة.

• اولا: المراجع العربية:

- أبو تركي، مريم (٢٠٠٨). علاقة التفاؤل بالرضا عن الحياة والتوافق الزواجي لدى الأزواج والزوجات في فلسطين. رسالة دكتوراه، جامعة عمّان العربية.
- أحمد، إيمان (٢٠٠٩). مشكلات التقاعد لدى المسنين وأثرها على الرضا عن الحياة. مجلة بحوث التربية النوعية، مصر، (١٤)، ٩٦-١٢٥.
- إسماعيل، بشرى (٢٠٠٤). ضغوط الحياة والاضطرابات النفسية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- بسيوني، سوزان صدقة عبد العزيز (٢٠٠٤م). الضغوط النفسية وعلاقتها بالاحتراق النفسي والمساندة الاجتماعية لدى المرأة العاملة في مدينة جدة. مجلة كلية التربية، (٢٨)، ٢٤٥-٢٧٩.
- بوبكر، عائشة (٢٠١٦). الضغط النفسي لدى الزوجة العاملة: دراسة ميدانية في شرق الجزائر. مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية-كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة نواكشوط، موريتانيا. (١٤)، ١٣٩-١٥٥.
- تقي الدين، مرباح ونجمة، بلال (٢٠١٧). سمتا التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالرضا عن الحياة لدى عيّنة من الطالبات الجامعيات: دراسة ميدانية في القطب الجامعي تامدة تيزي وزو. دراسات، الجزائر، (٥١)، ٣٥-٤٨.
- الجندي، نبيل وأبو غبوش، مرفت (٢٠١٧). درجات الرضا عن الحياة لدى زوجات الأسى الفلسطينيين في محافظة الخليل. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية فلسطين، ٢٥ (٢)، ١٤٩-١٥٧.

- الحميدي، حسن (٢٠١٤). العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والرضا عن الحياة لدى عيّنة من طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت. المجلة التربوية، ٢٨، ١١٠: ١٤١-١٧٦.
- الخضراء، عبد العزيز (٢٠٠٢). الأمة نسيج الأمهات. دمشق: دار النمير.
- الدسوقي، مجدي (١٩٩٩). مقياس الرضا عن الحياة. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- رشوان، حسين (١٩٩٨). علم اجتماع المرأة. المكتب الجامعي الحديث.
- زماري، راوية (٢٠٠٨). علاقة صراع الأدوار الأسرية والمهنية بالاضطرابات النفسجسمية والرضا عن الحياة لدى المعلمات المتزوجات في مدينة إربد الأولى. رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك.
- ساسي، آمنة (٢٠١٧). الضغوط النفسية لدى عيّنة من الطالبات المتزوجات بكلية التربية جامعة مصراته وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. المجلة العلمية لكلية التربية، كلية التربية جامعة مصراته، ليبيا،(٨)، ٢٨٨-٣١٤.
- شاهين، محمد (٢٠١٠). ممارسة نموذج الحياة في خدمة الفرد لتخفيف الضغوط الزواجية لدى الرجل العقيم. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، مصر، (٢٨) ٨٣٨-٨٩٤.
- الشريدة،أمل (٢٠١٦). الثقة بالنفس والتوافق مع الحياة الجامعية كمنبئات بالرضا عن الحياة لدى طالبات كلية التربية جامعة القصيم. دراسات عربية في التربية وعلم النفس السعودية، (٧٦)، ٢٨١-٣٠٢.
- الطوباسي، عدنان والخوالدة، سناء (٢٠١٧). أثر صراع الأدوار في التوافق الزواجي والرضا المهني والضغوط النفسية لدى الممرضات المتزوجات. شؤون اجتماعية، الامارات، ٣٤ (١٣٤)، ٨٩-١٢٢.
- عبد المعطي، حسن (٢٠٠٦). ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- عبد المقصود، أماني (٢٠٠٦). السعادة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عيّنة من المراهقين من الجنسين. مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية جامعة المنوفية مصر، ٢١ (٢)، ٢٥٤-٣٠٨.
- علة، عيشة وبن طاهر، التيجاني (٢٠١٦). الاشباع العاطفي بين الزوجين والرضا عن الحياة لدى أساتذة التعليم العالي. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر، (٢٦)، ١٢٣-١٤٤.
- علي، هبة (٢٠١٣). الثقة المتبادلة بين الزوجين كمتغير وسيط بين إدراك الضغوط الزوجية وأعراض الاكتئاب. دراسات نفسية، مصر، ٢٣ (١)، ٣٩-٨٤.
- عمر، ماهر (٢٠٠٣). سيكولوجية العلاقات الاجتماعية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- عنو، عزيزة (٢٠١١). العنف الزواجي وعلاقته بأبعاد الرضا عن الحياة وبعض المتغيرات النفسية لدى المرأة الجزائرية. مجلة العلوم الانسانية، الجزائر، (٣٥)، ٧١-٩٩.
- قاسم، أماني (٢٠٠٨). العوامل المرتبطة بالنزاعات الزوجية للمتزوجين من منظور الممارسة العامة دراسة تحليلية مقارنة على عينة من حالات المقبلين على الطلاق. المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية، مصر، ٢، ٨٧٨-٩٤٥.
- القشيشي، هبة ويوسف، سمية (٢٠١٥). الاضطرابات النفسية والضغوط والرضا عن الحياة لدى مريضات الربو. دراسات نفسية، مصر، ٢٥ (٢)، ٢٨٩-٣١٣.
- الكعبي، إبراهيم (٢٠١٥). تطوير نموذج لحل الخلافات الأسرية في المجتمع القطري، من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية. مجلة دراسات وأبحاث، جامعة الجلفة، الجزائر، (١٩)، ٤٧٦-٤٨٦.
- محمود، حاتم (٢٠١٠). الخلافات الزوجية وانعكاساتها على الأسرة: دراسة ميدانية في مدينة الموصل. مجلة دراسات موصلية، مركز دراسات الموصل بجامعة الموصل، العراق، ٩ (٣٠)، ١١٥-١٥٥.
- مرسي، كمال (٢٠٠٠). السعادة وتنمية الصحة النفسية. (١)، مصر: دار النشر للجامعات.
- مكلفين، روبرت وغروس، رتشارد (٢٠٠٢). مدخل إلى علم النفس الاجتماعي. ترجمة ياسمين حداد وآخرون، (١): دار وائل.
- المهدي، محمد (٢٠٠٧). فن السعادة الزوجية. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية..
- النملة، عبد الرحمن (٢٠١٣). تقدير الذات وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الدارسين باستخدام الانترنت. دراسات، العلوم التربوية الأردن، ٤٠، ١٣١٨-١٣٣٣.

• ثانيا: المراجع الاجنبية:

- *Arshad, M. M., Mohsein, M. N., and Mahmood, K. (2014), Marital Adjustment and Life Satisfaction among Early and Late Marriages. Journal of Education and Practice, .5, 17: 83- 90.*
- *Balkan, K., Karadeninz, G., and Aktas, A. (2017). Relations between Marital Adjustment, Life Satisfaction and Coping with Stress: Stage of Family Life Cycle. https://maltepe.academia.edu/GulcinKaradeniz*
- *Bryant, C. et al. (2008). Marital Satisfaction among African Americans and Black Caribbeans: Findings from the National Survey of American Life. Family Relations, 57, 2: 239-253.*
- *Carels, R. et al. (2000). Ambulatory pressure and marital distress in employed women. Behavioral medicine, 26: 80-86.*
- *Cordova, J. et al. (2005). Emotional Skillfulness in marriage: intimacy as mediator of the relationship between emotional skillfulness & marital satisfaction. Journal of social & clinical psychology, 24: 218- 235.*
- *Dew, J. (2008). Debt change and marital satisfaction change in recently married couples. Family relations, 57, 1: 60-71.*
- *Espinosa, C. (2003). Marital Satisfaction in midlife. Master's Thesis, California State University, Fullerton.*
- *Estephan, Andre Samir (2007). The relationship between marital humility, marital communication, and marital satisfaction. Humanities and Social Sciences.*
- *Glade, A. (2005). Differentiation marital satisfaction and depressive symptoms: an application of Bowen theory. Ph. D. Dissertation. The Ohio State University.*
- *Greeff, A. P. & Malherbe, H. L. (2001). Intimacy and marital satisfaction in spouses. Journal of Sex & Marital Therapy, 27: 247-257.*
- *Hollist, C. S. (2004). Marital Satisfaction and Depression in Study of Brazilian Women: A Cross-Cultural Test of the Marital Discord Model of Depression. Ph. D. Dissertation. Brigham Young University.*
- *Kinnunen, U. & Feldt, T. (2004). Economic stress & marital adjustment among couples: analyses at dyadic level. European journal of social psychology, 34: 519- 532.*
- *King, J. J. (2005). Gender ideology: impact on dual-career couple's role strain, marital satisfaction and life satisfaction. Ph. D. Dissertation. Texas A & M University.*
- *Krug, Samuel (2014). The role of religiosity in the relationship between marital and life satisfaction in the Orthodox Jewish community. Ph. D. Dissertation. Fairleigh Dickinson University.*
- *Lawrence, E. et al. (2008). Objective ratings of relationship skills across multiple domains as predictors of marital satisfaction trajectories. Journal of Social and Personal Relationship, 25, 3: 445-466.*

- *Lemmens, G. (2007). Marital Satisfaction, Conflict Communication, attachment Style, and Psychological distress in Couples With a hospitalized Depressed Patients. Acta Neuropsychiatrica, 19, 2: 109-117.*
- *Litzinger S. and Gordon K. C. (2005). Exploring relationships among communication, sexual satisfaction, and marital satisfaction. Journal of Sex and Marital Therapy, 31:409-424.*
- *McKoy, Y. D. (1996). An examination of marital stress, sexual satisfaction, marital satisfaction, and quality of life of myocardial infarction patients. P h D. Dissertation. The Florida State University.*
- *Mirgain, S. (2003). The Emotional life of marriages: An Investigation of emotional skillfulness and its effects on marital satisfaction and intimacy. Ph. D. Dissertation. University of Illinois at Urbana-Champaign.*
- *Monroe, P. R. (1990). A study of marital problems, marital satisfaction, and commitment .ph. D. The University of Tulsa, ProQuest Dissertations Publishing.*
- *Ng, K., Loy, J. T., Clinton G. G., and Cheong, W. (2009). Gender Differences in Marital and Life Satisfaction among Chinese Malaysians. Spinger Link, 60, 33–43. https://doi.org/10.1007/s11199-008-9503-6.*
- *Orathinkal, J. & Alfons, V. (2007). Demographic affect marital satisfaction. Journal of Sex and Marital Therapy, 33: 73-85.*
- *Peleg, O. (2008). The relation between differentiation of self and marital satisfaction: What can be learned from married people over the course of life? American journal of family therapy, 36: 388- 401.*
- *Perrone-McGovern, K., Boo, J., and Vannatter, A. (2012). Marital and Life Satisfaction among Gifted Adults. Roeper Review: http://www.tandfonline.com/loi/uror20.*
- *Pillemer, J. et al. (2008). The importance of fairness and Equity for the marital satisfaction of older women. Journal of women aging, 20: 215-229.*
- *Qadir, F et al., (2005). Marital satisfaction in Pakistan: A pilot investigation. Sexual & Relationship Therapy, 20, 2: 195-209.*
- *Rodriguez, R. G. (2003). Measures of Anxiety, Stress, Marital Satisfaction, and Depression among first time expectant fathers living in a rural community: an antepartum and postpartum study. Ph. D. Dissertation. Capella University.*
- *Schramm, D. (2003). An assessment of marital satisfaction, marital adjustment, and problematic areas during the first few months of marriage among a sample of newlyweds in Utah. Master's Thesis, Utah State University.*